المطلب التام السوي على حزب الامام النووي، تأليف
البكري، مصطفى بن كمال الدين - ١١٦٢هـ
كتبت سنة ١١٤٠هـ

٧٩ق ١٧س ١٤،٥×١١سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ واضح .

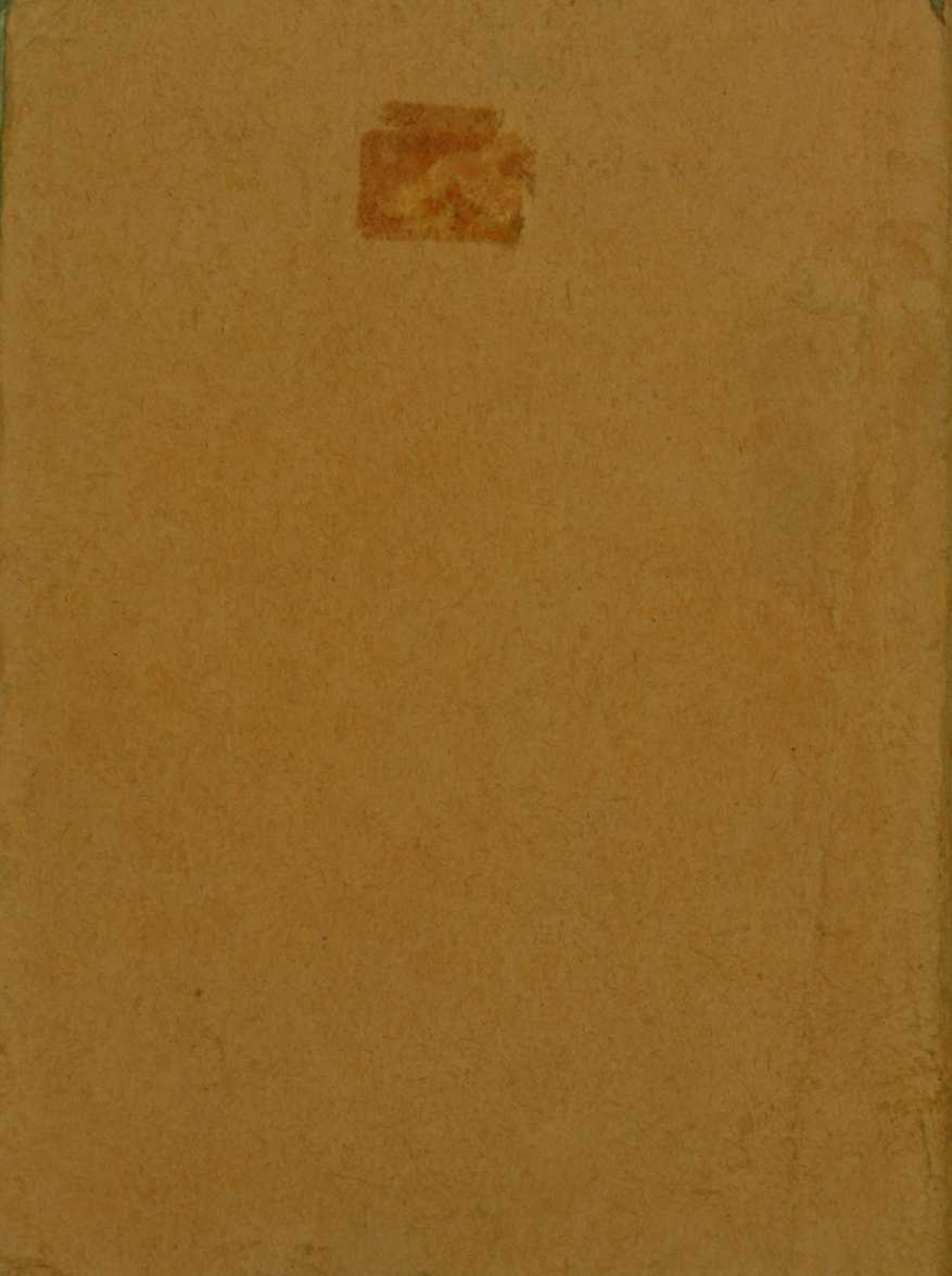
الأعلام ٨ : ١٤١ الظاهرية (التصوف) ٢ : ١٢٨، ٦٨١

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية

أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

د- شرح حزب النووي .





شرح جليل على حزب النووي للصديقي
بركة

اللهم يا جبار السماوات والارضين يا قاصم
كل جبار عنيد اللهم انك حرمت الظلم
على نفسك وجعلته محرما على عبادك
وانك تعلم ان فلانا ظلمني وتجبر علي
واني لا اريد حقي منه ولا صبر لي الى يوم
القيامه اللهم طمه بالبلا طما وعمه
بالمصايب عما واملا قلبه هما وغما اللهم
واملا قلبه هما وغما اللهم واملا جسمه
مرضا وسقما اللهم انزل به النوازل وزلزل
به الزلازل واجعل غرايب النقم في داره
ناعق اللهم بدد جمعه وشتت شمله
وازل ملكه ودولته ويتم عياله وقصر جميع اعوانه
وبلغنا اعلامه اللهم اشغله بشاغل في نفسه
وسلط عليه قاهرا من جنسه وقرب منيته
الى رمسه اللهم ان كان [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى سلك بالواردين على ورد الاوراد
صراطه السوى • واتحفهم وردة الورود على منهل
المورود الذى على كل سعود وصعود يحتوى •
والصلاة والسلام على سيد الانام المورد العذب
والمورد بالجذب كل خلى وملى وضعيف وقوى •
وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه الذين
ازداد بهم المهدى هدى واهتدى بهم الغوى •
وعلى التابعين لهم باحسان ما تعاقب الملوان
او ترنم محب بنان المحبة كوى • وما هام بالجمال
والجلال والكمال هائم او قرا قارئ بيتا من كتاب
المثنوى • وبعد فيقول العبد الفقير لمولاه الغنى
الكبير • مصطفى بن كمال الدين الصديقى الكسير
من عليه حبل الغفلات ملتوى • قد ورد على الصديق
الحسن السيد حسن خطيب الخسروية ذو اللسن فجرى

ذكر

ذكر حزب الامام الهمام محيى الدين يحيى النووى • قدس
الله روحه وادام فتوحه لشهد سبوحه • الوكيل
القوى • وهل وضع عليه شرح يشرح الصدر شرحا
ويورث فى رياضه سرحا • ويعرب عن نفيس المعانى
فتدخل بلفيس المبانى صرحا • ولديه بساط السؤال
عنهما ينطوى • فاجبت بعدم الاطلاع والوقوف
فاشار بتعليقه اشارة اديب شغوف • ولوح
تلويح اديب بالظرف معروف • فانتدبت عن ايام
لامضاء ما اشار به • ولويت عنان التوجه لذلك
فلوى • ولنقدم اولا على الشروع مقدمة نذكر
فيها ترجمة المؤلف المرتقى عن المنزل السفلى للمقر
العلوى • والمستقى من بحر الفيض النبوى • فنقول
مقدمة اعلم ايدك الله بكمال تائيده وجعلك
من خلص عبيده ان المؤلف صاحب هذا الحزب
الشريف غنى عن سرد المناقب فى الماثر والتعريف

ولقد ترجمه الفحول من كل مقبول المقول في المعقول
والمنقول وماذا عسى ان يتفوه به المثني ويقول فيمن
كان جبل علم وسهل حلم وبحر تحقيق وبر تدقيق
وسماء وفي وشمس لقاء ولقي وبدر اهتداء ونجم
اقتداء ورياض معارف وحياض عوارف وعرش
تجلي وفرش تدلي ومربع حقايق ومرتع رقايق
وسماء باهرة لانها محمدية وصفات زاهرة لكونها
احمدية وتاليف فائقة وتصانيف رايقة يسترك
عليها الكاشف بانوارها ويستخرجها من بين غيرها
ليعرف بمقدارها ولنذكر هنا تبركا ترجمة شارح الاربعين
العالم العامل الشيخ ابراهيم بن مرعي بن عطية الشبراخيتي
المالكي ذي القدر المكين قال رحمه الله تعالى هو يحيى
ابن شرف الدين ابن مري بن حسن بن محمد بن
جمعة بن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي المعجمة
الحزامي النووي ثم الدمشقي والنووي نسبة الى

نوى

نوى والنسبة اليها بحذف الالف على الاصل ويجوز
كتبها بالالف على العادة وقد اقام الشيخ بدمشق
نحوا من ثمان وعشرين سنة واستدل ابن المبارك
بقول من قال من اقام ببلدة اربع سنين نسب
اليها ولد في العشر الاول من المحرم سنة احدى
وثلاثين وستماية وقيل في العشر الاوسط منه
سنة ثلاثين وستماية وهذا هو المعتمد ونوى
قرية من قرى دمشق ونشا بها وقرا بها القران
ولله در القايل حيث قال واجاد فيما قال

لقيت خيرا يا نوى ... ووقيت من الم النوى
فلقد نشا بك عالم ... لله اخلص ما نوى
وعلى عداه وفضله ... فضل الحبوب على النوى

فلما بلغ سبع سنين وكانت ليلة السابع والعشرين
من شهر رمضان نام جنب والده فانتبه نحو نصف الليل
وايقظ اباه وقال له يا ابت ما هذا النور الذي قد ملا

الدار فاستيقظ اهله جميعا فلم يروا شيئا فعرف والده
انها ليلة القدر فلما بلغ عشر سنين وكان بنوى
الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي من اولياء الله تعالى
فراى الصبيان يكرهونه على اللعب وهو يهرب منهم ويبكي
لاكراههم له ويقرأ القران في تلك الحال قال فوقع في
قلبي محبته وجعله ابوه في دكان يشتغل بالبيع
والشراء عن القران قال الشيخ ياسين فاتيت الذي
يقرئه القران فوصيته به وقلت له هذا الصبي
يرجى ان يكون اعلم اهل زمانه وازهدهم فقال
للشيخ امنجم انت فقلت لا ولكن انطقني الله الذي
انطق كل شيء بذلك فذكر ذلك لوالده فحرص
عليه الى ان ختم القران وقد ناهز الاحتلام قال
الشيخ فلما كان عمري تسع عشرة سنة قدم
بي والدي الى دمشق سنة تسع واربعين يعني
وستماية فسكنت المدرسة الرواحية وبقيت نحو

سنتين

سنتين لم اضع جنبي الى الارض وكان قوتي بها
جراية المدرسة لا غير قال بعضهم وكان يتصدق
منها ايضا ومن قوة يقينه ملازمته لحجرة عظيمة
في بيته في الرواحية يراها كل ليلة تخرج اليه وتقدم
لها لبابا تاكله حتى ان بعضهم رآه في غفلة وهو
يطعمها اللباب فقال له يا سيدي ماهذه وخاف
فقال له هذه خلق من خلق الله لا تضر ولا تنفع
اسألك بالله ان تكتم ما رايت ولا تحدث به احدا
قال وحفظت التنبيه في اربعة اشهر ونصف وبقيت
المهذب في باقي السنة قال فلما كانت سنة احدى
وخمسين حججت مع والدي وكانت الوقفة الجمعة وكا
رحلتنا من اول رجب فاقمت بمدينة النبي صلى الله
عليه وسلم نحوا من شهر ونصف قال والده لما توجهنا
من نوى للرحيل اخذته الحمى الى يوم عرفة ولم يتاوه
قط فلما عدنا الى نوى ونزل الى دمشق صب عليه العلم

صبيا قال الشيخ ومرضت بالمدرسة الرواحية
فبينا انا في بعض الليالي في الصفة الشرقية منها
و والدي واخواني وجماعة من اقاربنا يموتون
الى جنبي إذ نشطني الله تعالى وعافاني من ألمي
فاشتاقت نفسي الى الذكر فجعلت اسبح فبينا انا
كذلك بين السر والجهر اذا بشيخ حسن الصورة
جميل المنظر يتوضا على حافة البركة وقت نصف
الليل او قريبا منه فلما فرغ من وضوئه اتاني وقال
لي يا ولدي لا تذكر الله تشوش على والدك واخوانك
ومن في هذه المدرسة فقلت له يا شيخ من انت
فقال انا ناصح للشارد عني فوقع في نفسي انه ابليس
فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ورفعت
صوتي بالتسبيح فاعرض عني ومشى الى ناحية باب
المدرسة فتبعته فوجدته مقفلا وفتشتها فلم اجد
فيها احدا غير من كان فيها فقال والدي ما خبرك

فاخبرته فجعلوا يتعجبون وقعدنا كلنا نسبح ونذكر
قال ابن العطار واخبرني الشيخ القدوة ولي الدين
ابو الحسن قال مرضت فعادني الشيخ محي الدين
فلما جلس عندي جعل يتكلم في الصبر فلما
تكلم جعل الألم يذهب قليلا قليلا حتى زال فعرفت
انه ببركته وكان شديد الورع والزهد صابرا
على خشونة العيش حتى ان رجلا من اصحابنا قشر
خيارة ليطعمه اياها فامتنع من اكلها وقال اخشى
ان ترطب جسمي وتجلب النوم وكان لا يدخل الحمام
وقلع ثوبه فغلاه بعض الطلبة وكان فيه قمل
فنهاه وقال دعه وكان تاركا لجميع ملاذ الدنيا
ولم يتزوج ولا يأكل في اليوم والليلة الا أكلة
واحدة بعد العشاء الاخرة مما يوتى به من عند
ابويه ولا يشرب الا شربة واحدة عند السحر ولا يشرب
المبرد اي كالملقى فيه الثلج ولا يجمع بين أدمين

ولا يأكل اللحم الا عند ما يتوجه الى نوى وكان
يلبس ثوب قطن وعمامة سجابية ولم يتناول من
فواكه دمشق لشبهة فيها قال ابن العطار فسألته
عن ذلك فقال دمشق كثيرة الاوقاف واملاك
من هو تحت الحجر والتصرف فيها لا يجوز الا على وجه
الغبطة والناس لا يفعلونها وقال الشيخ تقي
الدين السبكي ما اجتمع بعد التابعين المجموع الذي
اجتمع في النووي ووجد في مجموع بخط الشيخ شمس
الدين الذهبي ان بواب الرواحية حكى وقال ذهب الشيخ
في الليل فتبعته فانفتح الباب بغير مفتاح فخرج ومشيت
معه خطوات فاذا نحن بمكة فاحرم الشيخ وطاف وسعى
ثم طاف الى اثناء الليل ورجع فمشيت خلفه فاذا نحن
بالرواحية قال الذهبي وتولى مشيخة دار الحديث
الاشرفية بعد موت ابي شامة سنة خمس وستين
وفي البلد من هو اسن منه واعلى سند افلم يأخذ من

معلومها

معلومها شيئا الى ان مات ولما مرض مرض الموت
اشتهى التفاح فجئ له به فلم يأكل فلما مات رآه بعض
اهله فقال له ما فعل الله بك فقال اكرمني واكرم نزلي
وتقبل عملي واول قرى جاءني به التفاح وتوفي
يوم الاربعاء رابع عشري رجب سنة ست وسبعين
وستمائة ودفن ببلده نوى طيب الله مضجعه
روي انه انشد ابياتا عند وفاته منها هذان
البيتان وزيد ما بعدهما قوله
تباشر قلبي في قدومي عليهم * وبالسير روحي يوم تسري اليهم
وفي رحلتي بصفو وقتي وحبذا * مقام به حط الرجال لديهم
ولا زاد لي الا يقيني بانهم * لهم كرم يغني الوفود عليهم
واشتهر ان الخضر عليه الصلاة والسلام كان يجتمع به قال
بعض الاخيار انه راى فيما يرى النائم رؤيا كبيرة قال
وسمعت نوبة تضرب فعجبت من ذلك فقلت ما هذا
فقيل لي الليلة قطب يحيى النووي فاستيقظت من منامي

لعله
في قدومي

ولم اكن اعرف الشيخ ولا سمعت به قبل ذلك واتفق
انى دخلت المدينة يعنى فى حاجة فذكرت ذلك لشخص
فقال الشيخ فى دار الحديث فى الاشرفية وهو الآن
جالسا فيها للجمعة فاستدللت عليها ودخلتها
فوجدته جالسا فيها وحوله جماعة فوقع بصره علىّ
فنهض قائما الى جهتى وترك الجماعة ومشى الى طرف
ايوانها ولم يتركنى اكلمه فقال الكتم ما معك ولا تحدث
به احدا ثم رجع الى موضعه ولم اكن رايته قبلها ولم اجتمع
به بعدها وحكى اليافعى فى آخر الحكاية الثامنة والثلاثين
من روض الرياحين فيما يتضمنه ان الشيخ خطف سارق
عمامته وهرب فتبعه الشيخ يعدو خلفه ويقول له
ملكتك إياها قل قبلت والسارق ما عنده خبر من ذلك
انتهى ومن مناقبه ما حدث به بعض الاخيار ان حلقة
درسه متى زادت على سبعة انفار ينفر ويقول اخذنا من
حيث لا نشعر يخشى من العجب فلا يقر له قرار واستوطن

مدة

مدة فى خلوة المنارة الشرقية داخل مسجد بنى امية
وكانت حلقة تاج الدين بن الفركاح رحمه الله تعالى
فيه تنوف على الثلاثماية من كل نبيه وكان يحط على
المؤلف ويطيل فى حقه لسانه ويقول احيانا اقروا ما قاله
الفلاح فى المزبله يعنى الروضة منحه الله غفرانه وعفى
عنا وعنه وثقل بالحساب ميزاننا وميزانه ومن عجيب
ما اتفق له انه تفركح من اعلا درجة فى بيته فاندقت
عنقه حباه الله رضوانه وامانه ومنها ان المؤلف
رحمه الله تعالى غسل قبل وفاته شيا كثيرا من مؤلفاته
ولم يبق الا ما قيل له ان هذا مما سارت به الركبان
مخافة عدم الاخلاص فى التأليف للرحيم الرحمن ٥
ومنها انه شد الرحلة الى القاهرة متجردا لزيارة
الامام الشافعى ذى المآثر الباهرة فلما دخل وعاينه قبته
وقف هناك ولم يخط خطوة لجهته فقيل له هلا تقدمت
فقال لو كان الامام بالحياة ورايت خيامه كان يلزمنى

الوقوف بمجرد رؤيتها وقد ذكرت بالمعنى كلامه ثم
رجع من غير ان يشعر به احد من اهلها مسرعا بعد
ما استسقى من نهلها مشرعا فمشرعا ان لما بلغ السبكي
رضي الله عنه خبر قدومه وقفوله تأسف وقال
محرر مذهب الامام الشافعي يدخل بلدتنا ولا ندري
بوصوله ثم عزم على زيارته وتوجه الى الشام بقصده
مع جلالته ورافقه بدوي قاصدا دمشق ماشيا
فسأل عن مقصد الشيخ فقيل لزيارة النووي فقال
ولم يكن خاشيا انه كان رافقني في خطرتي هذه الى
مصر وتاء خرت عنه ورجع نقيا من الاصر وكان
الامام السبكي يسمع على البعد مراعي كلامه فنزل عن
دابته وقال عينان رأت النووي يمشيان واركب
لا يكون واكد باقسامه فجيء للبدوي بمركوب وسار
معه بالحظ المرغوب ولما بلغ خبر قدومه اهل دمشق
الشام خرج للقائه علماؤها الاعلام اذ القادم عليهم

مشايخ

مشايخ الاسلام وقدوة الخاص والعام الذي اذعن له
اهل مصره وعصره في الفضل التام وهو القايل فيه
ولده المستضيء بنجم العلم وبدره لو ان المذاهب الاربعة
درست لاملاها الوالد من صدره وقال فيه بعض
اقرانه الغايف ارجه على الطيب المسكي كل من ادعى الاجتهاد
الآن لا نسلم له الا ان ادعاه الامام السبكي فلما اجتمع بهم
سالهم عن الامام النووي فاخبروه بانه راجع قريبا
فاسترجع وحوقل ووجب منه القلب وجيبا ولما دخلها
سال عن مشاهده فقيل له مدرسة دار الحديث المعلومة
في القديم والحديث فجاءها بعد ايام واستفسر اين
كان يجلس الامام وصار يمرغ خده ولحيته على محل جلوسه
تواضعا منه رضي الله تعالى عنه واظهارا للذل بين يدي
ملكه وقدوسه وانشد اذا رشد بقوله رضي الله عنه
وفي دار الحديث لطيف معنى • اردد في جوانبها واوي •
لعلي ان امس بحر وجهي • ترابا مسه قدم النواوي •

وبعد ان زار من نجد رجع الى القاهرة بنفس مسترجيه
فتأمل هذا الادب من مثل هذا الامام القدوة المجتهد
وانهج منهجه ان استطعت فانه واضح المحجة وقد اوردت
واقعة السبكي رضي الله عنه بالمعنى لا باللفظ والمبنى
ولنذكر الآن ما ذكره في فضل الحزب بعض الاعيان
قال شارح الدلائل السارح في روض مشكلات
المسائل محمد المهدي بن احمد بن علي الفاسي
قدس الله بنفسه النفاسي عند قوله ولا بارا ولا
فاجرا هذا نحو ما نقل عن الشيخ القطب جمال الدين
سيدي يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن
خضر الكوراني العجمي نزيل مصر فيمن واظب
على قراءة حزب النووي بعد الصبح والمغرب
او قال بعد الصبح والعشا انه لا يقدر احد ان
يتصرف فيه لا من اهل الباطن ارباب القلوب اي
المتصرفين بالحق او قال بالاحوال الصحيحة ولا من

اهل

اهل الظاهر اهل الشطارة والسحر والمكر والحرب
والخصام والعداوة والله تعالى اعلم انتهى وقال
شيخ مشايخنا العالم العلامة الشيخ احمد النخلي
رحمه الله تعالى في ثبته بعد ان ذكر انه اخذ الاجازة
في قراءة الحزب عن شيخه الشيخ علي بن الجمال الانصاري
رحمه الله تعالى واجازني بقراءته بعد صلاة الصبح مرة
وبعد صلاة المغرب مرة وذكر عن مشايخه رحمهم الله تعالى
ان قارئ هذا الحزب يحفظ من شر الجن والانس ومن
اهل السموات واهل الارض ومن سطوات الاولياء
اهل القلوب المتصرفين في الباطن بالسلب ومن
مكايد السحرة في الظاهر بجميع ما يفعلونه من سحر
وشعبذة ومكروه وغير ذلك انتهى قلت وهنا شيء
ينبغي ان ينبه له التالي وهو ان يحذر ان يتعرض هو
بنفسه لاهل الجذب الحالي ويقول انني قرأت
الحزب فلا يقدر احد ان يتعرض الي منهم فان الحق

سبحانه غيور فقد ينتقم لهم وان لم يتعرضوا نيابة
عنهم وكذلك يحذر من تغير قلب شيخه عليه اكثر من
الغير فانه يؤثر فيه ولو لم يكن الا بالوقوف عن السير
وقد نص اهل الطريق ان السالك في هذا الطريق متى
دخل في بيعة شيخ طريقته مرضية فاخره لا تقضى له حاجة
الا على يديه في الدنيا والاخرة واذا كان دعاء الوالد
يمضي الى الحجاب كما رواه ابن ماجة عن ام حكيم
فالشيخ كذلك او هو اولى بلا ارتياب وفي الحديث الذي
رواه الشيرازي عن ابن عباس ترجمان القران البالغ
ما امله من اسدى الى قوم نعمة فلم يشكروها فدعا عليهم
استجيب له واعلم ان من الرجال من هو كالسيف ذي الحدين
فاياك من مخاشنته او ملامسته ولو كنت ترى ان لك
في التابوت جدين وبعضهم من قوسه موتور وسيفه
مصلت مشهور ورمحه سنانه مقوم وفرسه مسرج
ملجم كشيخنا البازالاشهب فانه اخبر بذلك عن نفسه

وما

ما سبب وقال ما معناه تعارضني في حالي رجلان
فضربت اعناقهما في حضرة الله تعالى فليحذر الاعتراض
والافتتان وقد جاء في الحديث الشريف عن سيد ولد
عدنان منحنا الله تعالى بكاس من خالص محبته من صلى
الصبح فهو في ذمة الله تعالى فلا يتبعنكم الله بشيء من
ذمته وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم من صلى
الفجر فهو في ذمة الله وحسابه على الله ومن كان في ذمة
الله فكيف يتعرض له احد من اهل الله الا ان كان بقصد
التاديب والنصح لله او يكون ذلك عن استيذان او
امر من الله فافهم والله يوفقنا واياك لسلوك سبيله
القويم واما سندنا في هذا الحزب الشريف ومؤلفات
النووي ذي القدر المنيف فاني اروبها عن شيخنا العالم
الفاضل الكامل الشيخ محمد بن احمد الدمياطي الشافعي
الشهير بابن الميت البديري بسنده المسطر في ثبته
الذي اجازني به وعبارته الاربعون للامام النواوي

قراءتها جميعا من خطبة الكتاب الى آخره على محدث
زمانه وعلامته اوانه خاتمة المحققين ولسان
المتكلمين المشهود له بالتحقيق والتدقيق والتحرير
والمعول عليه فى الافتا والتقرير هو شيخى ابو الضياء
نور الدين على الشبراملسى شيخ الشافعية ذو الاخلاق
العلية جعل الله رتبته عنده مرضية وجعلنا به فى جنته
العلية بفضله وكرمه وجوده ونعمه وبالاجازة منه ومن
جميع مشايخى لساير تصنفات الامام النواوى الحديثية والفقهية
واللغوية وغيرها وقد قرأت ايضًا رياض الصالحين وكتاب
الاذكار وكتبًا من الفقه ومن غيره مما هو منسوب للامام
النواوى على غالب مشايخى المتقدم ذكرهم قراءة فهم
واتقان وبحث وامعان بحمد الله الرحيم الرحمن وقد تقدم
ان اسانيد مشايخى وان اختلفت تتصل بحافظ العصر احمد
العسقلانى وهو قد اخذ ذلك عن العلامة عبد الرحيم العراقى
وهو عن شيخ الاسلام علاء الدين ابن العطار وهو عن القطب

العارف الربانى الزاهد الورع يحيى بن زكريا النواوى
ولنا سند بهذا الحزب وكتب المؤلف من طريق شيخنا
الشيخ محمد ابى المواهب الحنبلى عن والده المرحوم الشيخ عبد
الباقى الحنبلى البعلى وسنده مثبت فى ثبته ولنا اتصال
بسند الشيخ احمد النخلى المدرج فى ثبته بواسطة شيخنا
الشيخ محمد بن ابراهيم الدكدكجى ولقد جمعتنى الاقدار
باحد افراد العصر بل الاعصار والادوار ممن جمع
الكمال ضمن درآئه ولم يشذ علم عن علمه بل جمعه
فى اناآئه غير انه متستر بل برداء الخفا العلم ان فى الظهور
قصم الظهور وفى الخفا فسالته ان يجيزنى باحزاب الشاذلى
قدس الله سره العلى فادار راسه من اليمين الى الشمال
بحركة قوية حتى استمال بها القلوب ومال وقال قد
اجزتك بكل ورد وحزب يتلى على وجه الارض فقلت
فى نفسى وقد غاب انس هذا السان غوث الزمان على
التحقيق دون تقدير وفرض ولقد سالنى قبل هذه

الاجازة او بعدها هل اجتمعت بسيدي الخضر ابي العباس
امدنا الله تعالى بمدده وطيبنا بها نيك الانفاس فقلت
لا وانّى لي بذلك لعلمي بعزة ارتقا هذه المسالك فقال
ابشرك اجتمعت به مرتين ورايته يقظة فحمدت الله
وشكرته عب البشارة ما ينوف على العشر ثم قال
ان تذكرت تعرف المشهدين والمحلين فتفكرت ساعة
فقلت لعل احدهما كان يوم الجمعة عقب الصلاة في جامع
بني امية في الصف الاول خلف بني الله يحيى عليه الصلاة
والسلام فقال وما الذي قال لك بعد ان صافحك فقلت
قال لي اني اغتبطت من صلاتك لقد تاملت في صلاة
المصلين فلم يعجبني مثلها فتبسم وقال نعم هو ذاك
عليه السلام فأسفت على عدم معرفته وكنت اتعجب من مقولته
ثم عينت له المكان الثاني فاشار بالاصابة وحصل لي
ضيق على قلة المعرفة وحصر وكآبة وكربت حامدا مثنيا
على المحمود الذي حمده يصلح وقلت بكفي وقوع نظره على

فمن

فمن وقع عليه نظر المفلح لا شك انه يفلح وما ذكرت هذه
البشارة في هذا المقام الا باذن النهي والسلام وامتثالا لامر الله
تعالى في قوله الرافع كل اشتباه واما بنعمة ربك فحدث
ايها الاواه وكان اول الكتابة على الحزب ذي الالفاظ الحسنى
المستطابة ليلة السبت اخر شهر ربيع الثاني عام اربعين
ومائة والف وحبب لي ان اسمي هذا الشرح المبارك ان شاء
الله تعالى وتبارك المطلب لتمام السوى على حزب الامام النووي
رحمه الله تعالى اسين ولنشرع الآن في الكلام ونسأله تعالى الاعانة
والتوفيق الى الاتمام قال المؤلف رحمه الله تعالى وانالنا فيضه
العميم بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأ بها حزبه على
ما في بعض النسخ اقتداء بنص الكتاب وحذرا من الوعيد
الصادر عن سيد الاحباب وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم
ليوم الحساب بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب
وهذه الاية يبدا بها في الاحوال والافعال والاقوال
تبركا بلا ارتياب وهي كلمة التقوى والاسم الاعظم وتاليها

بنحو من الزبانية لسر حروفها يوم الاب ومن كتبها وجودها
تعظيما لله غفر له الوهاب وهي اول ما جرى به القلم في اللوح
المحفوظ وهي المنجية من السم المذاهب ودافعة من العلل
الروحانية والانكار الرد بذود وام ذكرها بورث هيبته
وبرفع الحجاب وهي مفتاح القران والمتضمنة لعلامة
الساعة لابد منها قبل يوم فصل الخطاب والباقيها
للاستعانة والاسم معناه العلامة والله علم على الذات
الواجب الوجود المستحق لكل جلالة والرحمن والرحيم
صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من رحم كغضبان
من غضب وسقيم من سقم والرحمن ابلغ من الرحيم
لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع
وقد افرد الكلام عليها بالتاليف من كل همام معتبر فلا
حاجة الى الاطالة في هذا المختصر بسم الله
الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اى الله اجلت واعظم واعز واكرم من كل

جليل

جليل وعظيم وعزيز وكريم والتكبير في اللغة
التعظيم وفي الاصطلاح قول العبد الله اكبر
كالتحميد والتهليل ومن فوايد التكبير اطفاء
نار الحريق لما في الحديث الشريف اذا رايتم الحريق
فكبروا فان التكبير يطفيه رواه ابن ماجة السني
وابن عدى في الكامل وابن عساكر في تاريخه
عن ابن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه
قال المناوى رحمه الله تعالى في الشرح الصغير
واسناده ضعيف لكن له شواهد وفي رواية
اذا رايتم الحريق فكبروا فانه يطفى النار رواه
ابن عدى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
المناوى رحمه الله تعالى باسناد ضعيف لكن
شاهده فبلله ولذلك رمز المؤلف رحمه الله تعالى
لحسنه ونهى عنه عند سماع الرعد لما في الحديث
الشريف اذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا تكبروا

قال المناوى رحمه الله تعالى اى الاولى ايثار التسبيح
والحمد عند سماعه لانه الانسب لراجى المطر وحصول
الغيث رواه ابو داود فى مراسيله عن عبيد الله
ابن ابى جعفر مرسلا وفى اسناده لين واخبرنى
الاخ المرحوم الشيخ عبد الكريم القطان رحمه الله تعالى
عن والده المرحوم الشيخ على المبيض انه اخبره ان
الجان لا تثبت على التكبير وقال له اذا رايت الجن
فكبر قلت ويستنبط لذلك حكمة وهى ان الجان
خلقوا من مارج من نار والتكبير يطفى النار
فلا تثبت له الجان وفى الحديث الشريف عليك
بتقوى الله والتكبير على كل شرف رواه الترمذى
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وعن جابر رضى
الله تعالى عنه على ما فى الصحيح كنا اذا صعدنا
كبرنا واذا نزلنا سبحنا وفى الحديث الذى رواه
الشيخان واحمد وابو داود والترمذى عن ابن

عمر رضى الله تعالى عنهما كان اذا قفل من غزو او حج
او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شى قدير آيبون تائبون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده والتكبير يملأ السموات
والارض لما فى الحديث سبحان الله نصف الميزان
والحمد لله تملاء الميزان والله اكبر ملا السموات
والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا
حجاب حتى تخلص الى ربها رواه السجزى فى الابانة
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وابن عساكر
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وعن ابى الدرداء
رضى الله تعالى عنه على ما فى شرح الاربعين لابن
رجب رحمه الله تعالى قال لان اقول الله اكبر احب الى
من ان اتصدق بماية دينار وكذلك قال سلمان الفارسى

وغيره من الصحابة والتابعين ان الذكر افضل من
الصدقة بعدده من المال انتهى وانما اتى بلفظ
التكبير ثلاثا رعاية لجانب الوترية ففي الحديث ان
الله وتر يحب الوتر وفي حديث كان يعجبه ان
يدعوا ثلاثا وان يستغفر ثلاثا رواه احمد وابو
داود عن ابن مسعود رضي الله عنه ويصح ضم
لفظة اكبر وفتحها كما ذكره الهيتمي في شرح مختصر
الحضرمي رحمهما الله تعالى وقال القاضي زكريا
رحمه الله تعالى في شرح الروض في فصل صفة الاذان
ويفتح اي المؤذن الراء في الاولى من لفظتي التكبير
ويسكنه في الثانية للوقف وفتحها في الاولى هو قول
المبرد وقال لان الاذان سمع موقوفا فكان الاصل
اسكانها لكن لما وقعت قبل فتحة همزة الله الثانية
فتحت كقوله تعالى الم الله وقال الهروي رحمه الله تعالى
عوام الناس اي عامة العلما على رفعها وما قاله هو

القياس وما علل به المبرد ممنوع اذ الوقف ليس على اكبر
الاولى وليس هو مثل ميم من الف لام كما لا يخفى انتهى ومن
الاذان ما صح عن سيدنا ولد عدنان انه قال اذا تغولت
لكم الغيلان فنادوا في الاذان فان الشيطان اذا
سمع الندا ادبر وله حصاص رواه الطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
وعنه صلى الله عليه وسلم اذا اذن في قرية آمنها
الله تعالى من عذاب ذلك اليوم رواه الطبراني
في الصغير عن انس وعنه صلى الله عليه وسلم من
ولد له ولد فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى
لم تضره ام الصبيان رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن الحسين وروى الترمذي ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما ولد الحسين اذن في اذنه اليمنى
واقام في اذنه اليسرى وفي فوائد شهاب الدين احمد الشرجي
رحمه الله تعالى عن بعض الصالحين انه اذا ضل الانسان
في الطريق واذن هداه الله تعالى الى الطريق وقال في موضع

اخر وروى بعض العلماء انه من اذن فى اذن المصروع
اليمنى واقام فى اليسرى افاق باذن الله تعالى وقال
ووجدت بخط بعض العلما اذا اردت ان تخرج الجان
من الانسان فاذن فى اذنه اليمنى سبع مرات
واقراء الفاتحة والمعوذتين واية الكرسى والسماء
والطارق واخر سورة الحشر وسورة الصا
فات كلها فانه يحرق كانه فى النار وقال فيه
ومن فوايده المكنونة التى لا يعرفها الا
القليل من الناس وجدتها بخط بعض العلما
الكبار وهى ان تكتب الاذان والاقامة على
ظهر المحموم يبراء سريعا باذن الله تعالى وفيه
ويقال ان من اذن فى قفا المسافر لابد ان يرجع
باذن الله تعالى وفيه وعن على رضى الله عنه
انه قال رانى النبى صلى الله عليه وسلم مهموما
فقال لى مُرْ بعض اهلك ان يؤذنوا فى اذنك
فانه دواء للهَمّ قال ففعلت فزال ذلك عني

انتهى

انتهى وعنه رضى الله عنه مرفوعًا اذا رايت الهلال
أول الشهر فقل الله اكبر ثلاثا الحمد لله الذى خلقنى
وخلقك وقدر لك منازل وجعلك اية للعالمين
يباهى الله بك الملايكة ويقول يا ملايكتى
اشهدوا انى قد اعتقت هذا العبد من النار
كذا فى نزهة المجالس للصفورى **اقول**
القول والقال والقيل والمقالة بمعنى قال
فى المختار قال يقول قولاً وقولةً ومقالة ومقال
كثر القيل والقال وفى الحديث نهى عن قيل وقال
وهما اسمان وفى حرف عبد الله ذلك عيسى بن
مريم قال الحق الذى فيه تمترون وكذا القالة
يقال كثرت قالة الناس واصل قلت قولت
بالفتح ولا يجوز ان يكون بالضمّ لانه متعد ورجل
قؤول وقوم قول مثل صبور وصبر وان شيئت
سكنت الواو ورجل مقول ومقوال وقوله

وقوال وتقوالة عن الكسائى اى لبس كثير القول
والمقول ايضا اللسان والقول جمع قائل كراكع
وركع ويقال تقوّل مالم يقل تقويلا واقتوله مالم
يقل اى ادعى عليه كذب عليه واقتال عليه
تحكم وتقاوله فى امره وتقاولا اى تفاوضا
وجاء اقتال بمعنى قال انتهى والمراد به هنا
التلفظ بما يفيد مع زيادة قصد التبرك
وربما اطلق القول على المعنى المتصور فى الذهن
وعلى الراى والمذهب من باب المجاز على
نفسى اى محوطا ومبركا عليها بنية
ارادة الحفظ والحراسة لها ولما يذكر
عقبها وقدمها لانها مقدمة على كل احد
ضرورة ولقوله صلى الله عليه وسلم ابداء
بنفسك فتصدق عليها فان فضل شئ فلذى
قرابتك وان فضل عن ذى قرابتك شئ فهكذا

وهكذا

وهكذا قال الشارح المناوى رحمه الله تعالى
اى بين يديك وعن يمينك وشمالك كناية عن
تكثير الصدقة وتنويع جهاتها رواه النسائى
عن جابر بن عبد الله السلمى ورواه عنه مسلم
ايضا انتهى وفى الحديث كان اذا ذكر احدا فدعى
له بدا بنفسه رواه ابن حبان والحاكم عن ابىّ
والنفس كما قال فى المختار الروح يقال خرجت
نفسه والنفس الدم السايل يقال سالت نفسه
وفى الحديث ما ليس له نفس سايلة فانه لا ينجس
الماء ما دامت فيه والنفس الجسد ويقولون ثلاثة
انفس فيذكرونه لانهم يريدون الانسان
ونفس الشئ عينه يوكد به يقال رايت فلانا
نفسه وجاءنى بنفسه انتهى وزاد المولف
رحمه الله تعالى فى تهذيب الاسما واللغات
انما تطلق على الادمى ومنه قوله تعالى

النفس بالنفس انتهى وقال القاضي رحمه الله
تعالى والنفس ذات الشئ وحقيقته ثم
قيل للروح لان نفس الحي به وللقلب لانه
محل الروح او متعلقه وللدم لان قوامها به
وللماء لفرط حاجتها اليه وللراى فى قولهم فلان
يؤامر نفسه لانه ينبعث عنها او يشبه
ذاتا تامره وتشير عليه انتهى والكلام على
النفس مراتبها واطوارها ودسايسها وكيفية
الخلاص منها والصحو من خمرة اسكارها هو
طويل وقد اشرنا لطرف منه فى العرايس القدسية
المفصحة عن الدسايس النفسية **وعلى ديني**
والدين فى الاصطلاح الشرع المبعوث به
النبى صلى الله عليه وسلم وحد ايضا انه
وضع الهي سايق لذوى العقول باختيارهم
المحمود الى ما هو خير لهم بالذات ويطلق على الملة

والاسلام

والاسلام قال الله تعالى دينا قيما ملة ابراهيم
حنيفا ان الدين عند الله الاسلام قال
الامام الحجة شهاب الدين احمد بن حجر المكى
رحمه الله تعالى فى اوايل شرح الاربعين
ويطلق ايضا على العادة والسيرة والحساب
والقهر والقضا والحكم والطاعة والحال والجزا
ومنه ملك يوم الدين كما تدين تدان والسياسة
والراى ودان عصى واطاع وذل وعز فهو
من الاضداد انتهى وفى الحديث اللهم اصلح
لى دينى الذى هو عصمة امرى قال المناوى
رحمه الله تعالى اى الذى هو حافظ لجميع امورى
فان من فسد دينه فسدت اموره وخاب
وخسر قال الطيبى هو من قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا اى وهو الدين انتهى **وعلى اهلي**
واهل الرجل قرابته الادنون فيدخل فيهم

الولد والوالد وهم اله ويصدق عليهم تعريف
الآل اذ اصله اهل لتصغير على اهيل ابدلت
هاؤه همزة اذ هي الف وقيل اول تحركت الواو
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا قال في المختار وال
الرجل اهله وعياله واله ايضا اتباعه وفيه الاهل
اهل الرجل واهل الدار وكذا الاهلة اهلات
واهلات واهالي زادوا فيه الياء على غير قياس
كما جمعوا ليلا على ليالي وجاء في الشعر اهالي مثل
فرخ وافراخ انتهى **وعلى اولادي** جمع ولد
قال في المختار الولد يكون واحدا وجمعا وكذا
الولد بوزن القفل وقد يكون الولد جمع ولد كاسد
واسد والولد في الكسر لغة في الولد والوليد الصبي
والعبد والجميع ولدان كصبيان ووليدة كصبية
والوليدة الصبية والامة والجمع الولائد وولدت
المراة ولادا وولادة واولدت حان ولادها وتوالدوا

اى كثروا وولد بعضهم بعضا والوالدات والوالدة الام
وهما الوالدات الى اخره وهو كما في الحديث من
ريحانة الجنة وثمرة القلب وانه مجبنة مبخلة محزنة
وانه من كسب ابيه قال المناوى رحمه الله تعالى
لحصوله بواسطة اجابة امه فله الاكل من كسبه وللوالد
حقوق على ولده كثيرة وللولد حقوق عليه شهيرة
وكما ورد الجنة تحت اقدام الامهات جاء الوالد
اوسط ابواب الجنة قال المناوى رحمه الله تعالى
أي طاعته تؤدى الى دخول الجنة من اوسط
ابوابها وصححه وقل ان يوجد الولد البار سيما
في هذا الزمان المشوب بالاكدار وقد جاء في
الاسرائيليات يا داود لا تطلب الاولاد فليس
كل ولد الاولاد تنفع ربه ولدا شغل والده
عن ربه واشعل عليه قبره نارا **وعلى مالي**
قال المؤلف رحمه الله تعالى في تهذيبه روينا

في حلية الاولياء عن سفيان الثوري رحمه الله
تعالى قال سمي المال مالا لانه يميل القلوب قلت
وهذه مناسبة في المعنى والا فليس مشتقا من
ذلك فان عين المال واو والامالة من الميل
باليا ومن شروط الاشتقاق الاتفاق في
الحروف الاصلية قال الجوهري تصغير المال
مويل ومال الرجل يمول ويمال مولا ومؤولا
اذا صار ذا مال فيعول مثله ومولة غيره
ورجل مال اي كثير المال انتهى وهو والا
نسان دار الانكار ومحبته مركوزة في الطباع فلا
تزول بتطبع واندفاع اذ به يندفع ضرر النفس
وبه تدرك شهواتها دون لبس ولهذا لا تروى
منه ولا تشبع ولو كان لها واد منه لابتغت ثانيا
وثالثا ولا تقنع ولما تحققت الزهاد ان النفس لا تكتفي
بقليل ولا تشتفي بجزيل قنعوا بسد الرمق من القوت

وما

ومايكفي ويكف من الثياب والبيوت ولذا قال حامد
اللفاف رحمه الله تعالى من طلب الغنى بالقناعة
فقد اصاب الطريق ومن طلب الغنى بالمال
فقد اخطأ الطريق ويشهد له قول الصادق
المصدوق صلى الله تعالى عليه وسلم ليس الغنى
عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس رواه
احمد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ويكفي زجرا
في محبة جمعه للحظ واللهو دون رفع اضطراب
الجزع الذي بطلبه او الاذى ويل للمكثرين
الا من قال بالمال هكذا وهكذا رواه ابن ماجه
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعنه
صلى الله عليه وسلم ايما رجل كسب مالا
حلالا فاطعم نفسه وكساها فمن دونه من
خلق الله فانها له زكاة وايما رجل مسلم لم
تكن له صدقة فليقل في دعائه اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك وصل على المومنين

ع
بس التقى

والمومنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة
رواه ابو يعلى في مسنده وابن ماجه والحاكم
عن ابي سعيد واسناده حسن وقد انشد
الامام الحاتمي رضي الله تعالى عنه في معنى
ليس الغنى عن كثرة العرض نـ ذلك قوله

بالمال ينقاد كل صعب	من عالم الارض والسماء
يحسبه عالم حجابا	لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذي في النفوس منه	لم يجب الله في الدعاء
لا تحسب المال ما تراه	من عسجد مشرق الرواء
بل هو ما كنت يا بني	به غنيا عن السواء
فكن برب العلى غنيا	وعامل الحق بالوفاء
فذاك مال الغنى صدقا	يزيل في الحال كل داء

وعنه صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضر حلو فمن
اخذه بحقه بورك له فيه ومن اخذه باشراف
نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع
واليد العليا خير من اليد السفلى رواه احمد والشيخان
والترمذي والنسائي عن حكيم ابن حزام وزاد صلى

الله

الله تعالى عليه وسلم في خطبة طويلة اوردها البيهقي
في الدلايل وابن عساكر في تاريخه عن عقبة ابن عامر
وما قل وكفى خير مما كثر ولهى وقضية ثعلبة
ابن حاطب منهاة لكل راغب خاطب وعنه صلى
الله تعالى عليه وسلم ما اتاك الله من هذا المال
من غير مسئلة ولا اشراف فخذه فتموله او تصدق
به وما لا فلا تتبعه نفسك رواه النسائي عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وفي رواية ما اتاك
الله من اموال السلطان من غير مسالة ولا
اشراف فكله وتموله رواه احمد عن ابي الدرداء
وقد استوفى الكلام على هذا المقام الامام الغزالي
الهمام في احيائه المستوعب لقواعد الاسلام فراجعه
والسلام وعلى اصحابي جمع صحب قال في المختار
والاصحاب جمع صحب كفرخ وافراخ ثم قال
وجمع الاصحاب اصاحب وفيه فيجمع صاحب

على صحب كراكب على ركب انتهى ق الكلام على الصحبة
ولوازمها وشروط الصاحب وما ينبغي للمصاحب
والمصاحب ان يكونا عليه ومن الذي يصحب وان
الصاحب على الحقيقة هو الذي يصحبك في سفرك
وحضرك ويخلفك في اهلك ويقيد على نصرك
وظفرك تكلمنا عليه مع بعض ما يلزم لهما وفيها
في رسالة الصحبة التي هي نتيجة الخدمة والمحبة
وعلى اديانهم جمع دين والضمير للاصحاب ولمن
تقدم وعلى اموالهم لتحرس اديانهم عما
يشينها واموالهم عما يريبها الف بالرفع والجملة
في محل نصب مقول القول او بالنصب مفعول
اقول على انه بمعنى اذكر او ان الالف في معنى
الجملة اذ يراد بها لفظها قال في المختار الالف
عدد وهو مذكر يقال هذا الالف واحد ولا يقال
واحدة وهذا الالف اقرع ولا يقال قرعا وقال ابن

السكيت لو قلت هذه الدراهم الف لجاز والجمع الوف
والاف وجمع الالف الايف كبنع وبنايع والالف
جمع الف مثل كافر وكفار الى اخره بسم الله
الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اقول على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي
وعلى اولادي وعلى مالي وعلى اصحابي
وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف الف
جر بالاضافة من غير تنوين لاضافته الى ما بعد
بسم الله الله اكبر الله اكبر
الله اكبر اقول وزاد في بعض النسخ هناك
ذلك اي ذلك التكبير العدد هنا ولكن لم يثبت في
النسخ الصحيحة والصواب حذفها على نفسي وعلى
ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى اصحابي
وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف الف الف لا
حول ولا قوة الا بالله الحول قيل الحيلة وقيل

الحركة والقوة ضد الضعف يعنى لاحركة ولا
استطاعة الا بقوة الله تعالى وعونه العلى
العظيم ومعنى العلى المتعالى عن الانداد
قاله القاضى رحمه الله تعالى وروى الديلمى
عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يا معاذ تدرى
ما تفسير لا حول ولا قوة الا بالله لا حول عن
معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة
الله الا بعون الله هكذا حدثنى جبريل عن رب
العزة وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم من قال
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم كان دواء
من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم رواه
الطبرانى والحاكم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
وقال الحافظ العسقلانى رحمه الله تعالى
فى شرحه على البخارى ناقلا عن المؤلف رحمه الله

تعالى

تعالى ان الحوقلة كلمة استسلام وتفويض وان العبد
لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة فى دفع شئ
شر ولا قوة فى جلب نفع الا بارادته تعالى انتهى
وفى جامع الاصول ان المراد بالحوقلة اظهار الفقر
الى الله تعالى بطلب المعونة منه على ما يزاول
من الامور وهى حقيقة العبودية انتهى ومن
تحقق بمعنى الحوقلة سلم من ورطة الشرك
الخفى وحف عن ظهره ما اثقله وقال سيدى
عبد الوهاب الشعرانى فى ورد الاقطاب قدس
سره المستطاب الرابع عشر لا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم هذا الذكر ينتج لذاكره
شهود رؤية الحق تعالى انه هو المعين للخلق
فى كل شئ اسرهم به لتطرب من الاشتراك
فى الفعل ولولا هذه المعونة ما قدر الخلق على
فعل من الافعال لانه تعالى هو ممد اقتدار العبد

ومعين للقبول بالاقتدار انتهى وفى كتاب الفوايد
والصلات والعوايد للشيخ احمد بن عبد اللطيف
الشرجى اليمنى رحمه الله تعالى فى الفايدة الثامنة
عشرة ذكر ابن ابى الدنيا بسنده الى النبى صلى
الله عليه وسلم انه قال من قال فى كل يوم لا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم مائة مرة لم يصبه فقر
ابدا قال وذكر ايضا عن جماعة من مشائخه انه بلغهم
انه لما خلق الله تعالى حملة العرش امرهم بحمله فقالوا
يا رب لا نقدر نقوى على ذلك فقال لهم قولوا لا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم فقالوها فحملوه قال
اى ابن ابى الدنيا ولهذه الكلمات تاثير عظيم
فى معانات الاشغال الصعبة وتحمل المشاق وفى
الدخول على من يخاف من شره وقال فى الفايدة
الثانية عشر وكان حبيب بن سلمة يستحب اذا
لقى العدو ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

وذكر

وذكر ابن ابى الدنيا ان قوما حاصروا حصنا فى بلاد
الروم فقاتلها المسلمون وكبروا فانهزم الروم
وانصدع الحصن باذن الله تعالى انتهى بسم الله
اتبرك واستعين واسير وبالله اتحرك واتمسك
بحبله المتين واجير ومن الله ارتجى الخير الكثير
والى الله التجى فانه المعين النصير وعلى الله
اعتمد متوكلا عليه فانه الخبير البصير وفى الله
اجد واجتهد فلا اجير ولا حول ولا قوة الا بالله
وعنه صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كلمة من تحت العرش
من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله يقول الله تعالى
اسلم عبدى واستسلم رواه البيهقى فى الدعوات
كذا فى المشكاة وخرجه فى الجامع الصغير من رواية
الحاكم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وعنه صلى
الله تعالى عليه وسلم كلام اهل السموات لا حول ولا
قوة الا بالله رواه الخطيب فى تاريخه عن انس قال المناوى

رحمه الله تعالى اكثروا من غراس الجنة فانه عذب ماؤها طيب
ترابها فاكثروا من غراسها لا حول ولا قوة الا بالله رواه
الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما وعنه صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول الله عز وجل قل لامتك يقولون لا حول
ولا قوة الا بالله عشر مرات عند الصبح وعشرا عند المسا
وعشرا عند النوم يدفع الله تعالى عنهم عند الصبح
بلوى الدنيا وعند المسا مكايد الشيطان وعند
النوم سوء غضبي رواه الديلمي عن ابي بكر
رضي الله تعالى عنه **العلي العظيم** معناه المرتفع
عن مدارك العقول فلا تدرك السن الالسن وصفه
ما تقول **العظيم** الذي يحتقر عند ذكره كل ما سواه ولا
يتصوره عقل ولا فكر يراه وسواه وقد سقط ذكر
هذين الاسمين هنا في بعض النسخ وثبت ذكرهما
في ثبت شيخ مشايخنا النخلي وفي الباقيات الصالحات
للسيد محمود الكردي **بسم الله على ديني** وقدم هنا الدين

لانه يفدى بالروح والبنين واقتداء بالسيد الامين
كما يأتي في حديثه المتين **وعلى نفسي وعلى اولادي بسم
الله على مالي وعلى اهلي** روى ابن عساكر عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه مرفوعا قال كلما اصبحت واذا
امسيت بسم الله على ديني ونفسي وولدي
ومالي واهلي وصنيعه فيما تقدم من تقديم النفس
على الدين المقدم اقتداء ايضا بتشفيع الامام صلى
الله تعالى عليه وسلم في قوله ما يمنع احدكم اذا عسر
امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله
على نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضائك وبارك
لي فيما قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير
ما عجلت رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا قال اذا اصبحت
بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب لك
شئ وفي رواية ابي نعيم في كتاب معرفة الصحابة

رضى الله تعالى عنهم فى ترجمة بدر بن عبد الله المزنى
رضى الله تعالى عنه قالت قلت يا رسول الله انى رجل
محارف لا ينمى لى مال فقال قل اذا اصبحت بسم
الله على نفسى بسم الله على اهلى ومالى اللهم
رضنى بما قضيت لى وكافنى فيما ابقيت حتى لا احب
لى تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت فكنت اقولهم
فانمى الله تعالى لى مالى رضى عنى دينى واغنانى
وعيالى وفى المشكاة وعن ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما قال لم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يدعو بهولا الكلمات حين يمسى وحين يصبح
اللهم انى اسالك العافية فى الدنيا والاخرة اللهم
انى اسالك العفو والعافية فى دينى ودنياى واهلى
ومالى اللهم استر عوراتى وامن روعاتى اللهم
احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن
شمالى ومن فوقى واعوذ بعظمتك ان اغتال من

تحتى

تحتى يعنى الخسف رواه ابو داود وقال المولف
رحمه الله تعالى فى اذكاره هذا حديث صحيح الاسناد
بسم الله على كل شئ يوتى بها للاستغراق والشمول
والشئ يطلق على الموجود وهو فى الاصل كما قال القاضى
رحمه الله تعالى مصدر شاء اطلق بمعنى شاى اى
مشى فيتناول البارى تعالى وعليه قوله تعالى قل اى
شئ اكبر شهادة قل الله الاية ومن هنا قال صاحب
بدء الامالى رحمه الله تعالى • نسمى الله شيئا لا كالاشيا •
وذاتا عن جهات الست خالى • وبمعنى مشى وجوده
وما شاء الله وجوده فهو موجود وجمعه اشيا
غير منصرف وتصغيره شئ بضم اوله وكسره والمعدوم
لا يسمى شيئا والمعتزلة تسميه ودليلنا وقد خلقتك من قبل
ولم تك شيئا ووافقونا فى المحال وقد نكر المولف رحمه
الله تعالى فعم بل انى بانكر المنكرات والضابط كما
ذكره الفاكهى ان النكرة اذا دخل غيرها تحتها ولم تدخل

ولم تدخل تحت غيرها فهى انكر النكرات ثم حض بقوله
اعطانيه العطا ضد المنع اى المنع اى منحنى اياه
وسنى تاتى ان يوتى بالضمير متصلا لا يعدل عنه
الى المنفصل ذى اى مالكى وسيدى سواء كان
المعطى حسيا او معنويا دنيويا او اخرويا او باطنيا
فدخل فى عموم هذا المعطى الكليات الخمس او الست
التى صرح المولف فيها رحمه الله تعالى بعمومها بمجموعها
لا بجميعها اذ هى حفظ الدين ثم النفس ثم العقل
ثم النسب ثم الاموال وفى مرتبتها العرض
وهو محل المدح والذم من الانسان وعلى هذا
فهى ست واعترضوا بان اجماع الملل والنحل لم يتوقف
الا على حفظ الخمس الاول فكانه سال ان يحفظ الله
تعالى عليه هذه الخمس ببركة اسم الله اولا
بالذات وبانى سال عطاه اياه ثانيا وبالعرض فان
من حفظ الله تعالى عليه الدين نجا من كل ما يشين

ومن

ومن حفظ عليه النفس خلص فى المواطن الخمس ومن حفظ
عليه العقل لم يخبط قدما لما يخالف النقل ومن حفظ عليه
النسب سلم من الريب فيما اكتسب ومن حفظ عليه المال وفق
لانفاقه فى المراضى على كل حال ونرجا فى رواية انس
رضى الله عنه بعض ما تقدم وما يجى فى كلام المولف
رحمه الله تعالى المتقدم وقال الحافظ سيدى عبد الرحمن
السيوطى رضى الله تعالى عنه فى الخصايص اخرج ابن
سعد عن ابان ابن عياش ان انسا كلم الحجاج فقال
لولا خدمتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب
امير المومنين كان لى ولك شان فقال هيهات انه لما
غلظت ادبتنى وانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوتى علمنى كلمات لم يضرنى معها عتو جبار ولا
عنود مع تيسر الحوايج ولقاى المومنين بالمحبة
فقال الحجاج لو علمتنيهن قال لست لذلك باهل
فسير اليه الحجاج مع ابنيه مائتى الف درهم

وقال لهما الطفا بالشيخ عسى ان تظفرا بالكلمات
فلم يظفرا فلما كان قبل ان يموت بثلاث قال
دونكما هذه الكلمات ولا تضعها الا موضعها الله
اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي وديني بسم الله
على كل شيء اعطانيه ربي بسم الله خير الاسماء
بسم الله رب الارض والسما بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء داء بسم الله افتتحت
وعلى الله توكلت الله الله ربي لا اشرك به احدا
اسالك اللهم خيرك من خيرك الذي لا يعطيه
غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت اللهم
اجعلني في عياذك منيع عياذك من كل سوء ومن
الشيطان الرجيم اللهم اني استجيرك من جميع
كل شيء خلقت واحترز بك منهن واقدم بين
يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
بتمامها ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي

ومن

ومن يخشى يقرا في هذه الست الاخلاص كذا في
مختصر الشيخ علوان لتلميذه الشيخ محمد الشربيني
رحمهما الله تعالى بسم الله رب السموات
جمع سماء يطلق على ما علا وارتفع والمراد بها هنا
الاجرام العلوية المظلة للارض قال في المصباح قال
ابن الانباري تذكر وتونث وقال الفراء التذكير
قليل وهو على معنى السقف وكانه جمع سماوة كسحب
وسحابة وجمعت على سموات انتهى السبع بيان
لعدتها وهي سماء زحل وسماء المشتري والمريخ والشمس
وعطارد والزهرة والقمر قال القاضي رحمه الله تعالى
عند قوله تعالى فسواهن سبع سموات بدل او
تفسير فان قيل اليس ان اصحاب الارصاد اثبتوا
تسعة افلاك قلت فيما ذكروه شكوك وان صح فليس
في الاية نفي الزايد مع انه ان ضم اليها العرش والكرسي
لم يبق خلاف انتهى وفي الحديث الشريف ما قال عبد

اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم
اكفني كل مهم من حيث شئت من اين شئت اذهب
الله تعالى همه رواه الخرايطي في مكارم الاخلاق وروى
فيها عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا اذا
تخوفت من احد شيا فقل اللهم رب السموات
السبع وما فيهن ورب جبريل وميكاييل واسرا
فيل كن لي جارا من فلان واشياعه ان يفرطوا
علي وان يطغوا علي عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله بك ورب
الارضين جمع ارض وهي اسم جنس وحق الواحدة
ان يقال فيها ارضة لكنهم لم يقولوا قال ابن حجر
رحمه الله تعالى في شرح الاربعين بفتح الراء وقد
تسكن وجمعها وان كان خلاف ما في الايات اشارة
الى ان الاصح انهن سبع لقوله تعالى ومن الارض
مثلهن اي عددا لا هيئة وشكلا فقط خلافا

لمن

لمن زعمه اي كالضحاك الذي قال لا فتق فيها الحديث
المتفق عليه من ظلم قيد بكسر القاف اي قدر شبر من ارض
طوقه من سبع ارضين وزعم ان المراد سبع من
سبع اقاليم خروج عن الظاهر بغير دليل على ان
الاصل في العقوبات المماثلة ولا تتم الا ان طوق
الشبر من سبع طبقات الارض وفي حديث البيهقي
اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين
السبع وما اقللن وجمعها بالياء والنون شاذ اقل اي
وحكمته ان تكون عوضا عما فاتها من ظهور علامة
التانيث انتهى السبع ودليل انها سبع ايضا رواه
الطبراني على ما في البدر المنير للشعراني رضي الله عنه
اذا سجد احدكم طهر بسجوده ما تحت جبهته الى سبع
ارضين وحديث اسست السموات السبع والارضون
السبع على قل هو الله احد رواه تمام كما في البدر المنير
ايضا وفي الجامع الصغير عن انس رضي الله تعالى عنه

وعنه صلى الله عليه وسلم تذهب الارضون كلها
يوم القيامة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى
بعض رواه الطبراني وابن عدي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما وعنه صلى الله عليه وسلم
قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك
به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب كل
عبادك يقولون لا اله الا الله لا اله الا انت يا رب
انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان اي
السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله
الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله رواه ابن
حبان والحاكم وغيرهما **ورب العرش العظيم**
قال في القاموس العرش عرش الله ولا يحد او ياقوت
احمر يتلالا من نور الجبار تعالى وتبارك ثم قال وجمعه
عروش وعرش واعراش وعرشة انتهى وقال اللقاني
رحمه الله تعالى عند قوله تعالى وهو رب العرش العظيم

الملك

الملك العظيم او الجسم الاعظم المحيط الذي تنزل منه
الاحكام والمقادير انتهى وتخصيص العرش لانه اعظم
المخلوقات وهو سقف الجنة وهو المحيط بالكرسي
والسموات فيدخل فيه ما دونه وخص العظيم اي
بالذكر لانه اوسعها وهي خمسة عرش الحياة وهو
عرش الهوية وعرش الرحمانية والعرش الكريم
والمجيد والعظيم كذا في عقلة المستوفز للامام
الاكبر رحمه الله تعالى وقال اللقاني الكبير
رحمه الله تعالى في شرحه الصغير وهو اي العرش جسم
نوراني علوي محيط بجميع الاجسام قيل هو او المخلوقات
ولا قطع لنا بتعيين حقيقته لعدم العلم بها وفي
بعض الاثار ان الله تعالى خلقه من نوره وليس
العرش كريا كما يزعمه كثير من اهل الهيئة وعند
المتكلمين والمحدثين قبة ذات قوايم يحمله في
الدنيا اربعة املاك وفي الاخرة ثمانية وحملة الكرسي
اربعة فانت اقدامهم الارض السابعة السفلى مسيرة
خمسماية عام وبين حملة العرش وحملة الكرسي سبعون

حجابا من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ولولا
ذلك لاحترقت حملة الكرسي من نور العرش انتهى بسم
الله الذي لا يضر اي لا يؤذي مع ذكر او ملاحظة
اسمه تعالى شئ ومما ينسب للمؤلف رحمه الله تعالى
ونفعنا به بيتان على ما انشدنيه ذو الود القديم
الشيخ عبد الكريم مسندا لهما من كتاب كريم تاليف
الصديق الحميم السيد يوسف افندي الشامي ذو
الفضل الجسيم ثم انشدني اباهما المذكور حبيبا كامل
الاجود وهما عنّ لي باسم من احبّ وخلّى كل من في الوجود يوما بسهمه
لا ابالي وان اصاب فؤادي انه لا يضر شئ مع اسمه
كاين ذلك الشئ في الارض ذات الفجاج ولا في السماء
ذات الابراج وهو السميع العليم قيل هو الذي ينكشف
عن كل موجود بصفة سمعه فكان مدركا لكل
مسموع من كلام وغيره وقيل في معنى السمع والبصر
الوارد فيهما النص والخبر هو من لا يعزب عنه ادراك
خفايا الاصوات والالوان مع التنزه عن الاصمخة
والاجفان العليم بمعنى العالم وهو من قام به العلم

صفة

صفة معنوية متعلقها المعلومات واجبة وجايزة
ومستحيلة فهو تعالى يعلم ذاته وصفاته واسماؤه
ويعلم ما كان وما يكون وانه لو كان كيف يكون
ويعلم المستحيل من حيث استحالته وانتفا كونه
وما يترتب عليه ان لو كان كذا في المقصد الاسنا
فيما يتعلق بمقاصد الاسماء لسيدي احمد زروق
رضي الله تعالى عنه وقيل هو من علم غير مستفاد
ومعلوماته ليس لها نفاد وقيل هو الذي يعلم ماهية
الاشيا كما هي عليه اجمالا وتفصيلا فلا يعزب عن
علمه شئ ولا يجد العبد لسنته تحويلا ثلاثا اي
يكررها التالي ثلاث مرات لما في الحديث الشريف
من قال حين يمسي بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شئ في الارض ولا في السما وهو السميع
العليم ثلاث مرات لم تصبه فجاة بلاء حتى
يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات
لم يصبه فجاة بلاء حتى يمسي رواه ابو داود
وابن حبان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه

وفي رواية الترمذي لم يضره شيء وقال الحديث
حسن وفي المشكاة وعن ابان بن عثمان رضي
الله تعالى عنهما قال سمعت ابي يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول
في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا
في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات
لا يضره شيء وكان ابان قد اصابه فالج
فجعل الرجل ينظر اليه فقال ابان ما تنظر
الي اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله
يومئذ ليمضي الله تعالى قدره رواه الترمذي
وابن ماجة وابو داود وفي رواية فجاة بلاء
الى اخره **بسم الله خير** الاسماء اي اعلاها
واشرفها واجمعها **الاسما** جمع اسم والمراد
بها هنا الاسماء الالهية التي سمى الحق بها نفسه
او انزله في كتابه او علمه لاحد من خلقه او استاثر
به في علم الغيب عنده وفي الحصن الحصين في

الاخيرة من كيفيات التشهد بسم الله وبالله
خير الاسما التحيات الى اخره ورمز للطبراني
في الكبير والاوسط **في الارض وفي السما**
اي الظاهرة اعلويته واشرفيته واجمعيته في
كل ما سفل وعلى اذ هو اشرف ذكر يذكر به
في الخلا والملا وفي الباقيات الصالحات اي
زيادات واكثر النسخ الماخوذة بصحيح الروايات
على ما شرحنا عليه منحة الهدايات **بسم الله**
افتتح قال في المختار فتح الباب فانفتح وبابه
قطع وفتح الابواب شدد للكثرة فتفتحت اي
واستفتح الشيء وافتتحه بمعنى انتهى **وبه** اي باسم
الله **اختتم** ضد افتتح اي اتبرك بهذا الاسم
الكريم في كل فتح امر ذي بال وختم على وجه
التعميم **الله الله الله الله** فالاول مبتدا اي
والثاني وما بعده توكيد والخبر ربي او هو عطف
بيان والخبر لا اشرك ويصح الوقوف بالسكون على
الثلاث الاول ورفع الاخير على الابتدا عند

ارادت الوقف على كل واحد منها لا على ارادة التعدد
لانه بطلب المغايرة حقيقة كزيد وعمرو وفي اغلب
الروايات المتلقات عن الاشياخ سماعا بنا
السكون وعليه فهو في محل رفع خبر المبتدا المحذوف
تقديره هو الله او في محل نصب على انه مفعول
بفعل محذوف تقديره اذكر الله منع من ظهوره
السكون العارض للوقف ربي اى سيدي ومالكي
والمحسن الي بايجادي والمسهل على مساكني لا اشرك
به شيا من خلقه قال الله تعالى واذ قال لقمان
لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء
الاية والشرك كما في المختار الكفر نسال الله تعالى
السلامة منه بمنه وكرمه وقد اشرك بالله فهو مشرك
انتهى وهو محبط للاعمال السابقة ونعوذ بالله
من سوء السابقة واللاحقة وعنه صلى الله عليه وسلم
الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل وسادلكم على شيء
اذا فعلتموه اذهب عنكم صغار الشرك وكباره تقول

اللهم

اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك
لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات رواه الحكيم في نوادره
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال المناوي رحمه
الله تعالى في شرحه الصغير صغاره كقولك ما شاء الله
وشئت وكباره كالرياء تقول ثلاث مرات كلما
اختلج في قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لانه
لا يدفع عنك الا من ولي خلقك فاذا تعوذت به
اعاذك وعنه صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم
هم او حزن فليقل سبع مرات الله الله ربي
لا اشرك به شيئا ثلاث مرات رواه الخطيب الطبراني
في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها وجعل المناوي
رحمه الله تعالى حكمة تكرار الاسم للتلذذ بذكره
تعالى ثم قال وفي رواية لا شريك له والمراد ان دابه
الهم والغم ان صدقت النية انتهى والرواية التي
وقعت الاشارة اليها قوله صلى الله عليه وسلم
يا بني عبد مناف المطلب اذا نزل بكم كرب او رحمة
او جهد او لأوا فقولوا الله الله ربي لا شريك له

رواه الطبرانى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
ولما كانت روايتان كل واحدة ذكر فيها الاسم
الكريم مرتين ذكره المؤلف رحمه الله تعالى
اربعا ليجمع ذكر الروايتين فان قلت بل ثلاث
قلنا التى لا تكرار فيها مدرجة فى التى فيها
التكرار الله الله الله ربى واعاد رحمه
الله تعالى ذكر الاسم ليحظى من مدده باوفر قسم
متبركا متلذذا مستشفيا به من كل ضر واذى
اذ ذكر الله شفاء القلوب وجلاؤها وبه تنكشف
الغيوب وانشدوا فى ذلك

اذا مرضنا تداوينا بذكركم ۞ ونترك الذكر احيانا فننتكس
وان عزمنا على تذكار غيركم ۞ لم نستطع واعترانا العى والخرس

وقد تكلم على فضائله ونتائجه سيدى احمد بن عطاء الله
الاسكندرى فى كتاب مفتاح الفلاح ومصباح الارواح
فى ذكر الله الكريم الفتاح وسيدى احمد البسطامى
رحمه الله تعالى فى كتاب تذكرة المريد لطلب المزيد
وسيدى احمد الرسام الحموى فى كتاب معادن الجواهر

فى فضل الذكر والذاكر وغير ذلك من التاليف التى
تنضبط كثرة ولا تخفى شهرة ونقل فى معادن
الجواهر عن المؤلف رحمه الله انه قال الذكر هو
باب الله الاعظم المفتوح بينه وبين عبده ما لم
يغلقه العبد بغفلته قال الامام القشيرى رحمه
الله تعالى فى باب الذكر الذكر ركن قوى فى طريق
الحق سبحانه بل هو العمدة فى هذا الطريق ولا
يصل احد الى الله الا بدوام الذكر والكلام عليه
طويل فلنكتف بالنذر القليل لا اله معبود بحق
او موصوف بشى من الصفات او مسمى بشى من
الاسماء او موجود او مشهود بالقلوب لا البصر
المحدود الا الله تعالى المعبود الموجود وهذه
الكلمة الطيبة التى لكلم الفؤاد مطيبة هى المشار
اليها كما ذكرا بمنه منحوا حبورا واذا ذكرت ربك فى
وحده ولوا على ادبارهم نفورا ولو لم يرد فى فضلها
الا قوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون

من قبلی لا اله الا الله وقوله صلی الله علیه وسلم لا اله
الا الله لا یسبقها عمل ولا تترك ذنبا لكفی كبوفوقد
ورد فی فضلها ما لا یحصر من النصوص وحدیث
المصطفی والكلام علی اعرابها ومعناها وما ورد
فی فضل یحب ذكرها ومعناها قد تكفل به اعلام
سادة وایمة قادة كشیخ مشایخنا الشیخ ابرهیم
الكورانی رحمه الله تعالی فی كتاب ابناه الانباه
فی اعراب لا اله الا الله وكشیخ مشایخنا الشیخ
یحیی الشاوی له للكلوم بداوی وغیرهما
وقد اجمع اهل الخلاص والاخلاص علی تلقین
المرید كلمة الاخلاص اقتداء بسید الاختصاص
وشرطها عندهم ان لا یتركها الا فی حالة
الصلوات والاوراد المرتبة ویشتغل بها
لیمتزج بلحمه ودمه متدبرا لمعناها صارفا
وساوسه بقوة توجهاته لمولاه وهمه
الی ان یشارك القلب اللسان ویحترق بنور
الذكر الشیطان وعند ذلك تمتلی الجوارح ای

بالانوار ویتطهر الفؤاد من نجاسات الاقذار
وینقشع غیم الوسواس ولا یسكن بجوار الخناس
فیصبح مرآة للتجلی ومحلا للتملی ونقل السید محمد
امین المحبی رحمه الله تعالی فی تاریخه عند ترجمة
شیخ مشایخنا الشیخ ایوب بن احمد بن ایوب
الصالحی رحمه الله تعالی فقال وكان ملازم فی جمیع
اوقاته علی قول لا اله الا الله حتی امتزجت به وكان
اذا نام یسمع هدیره ای بالذكر وكان یقول لو كنت
فی مبداء امری اعلم ما فی لا اله الا الله من الاسرار
ما طلبت شیئا من العلوم وذكر فی رسالة الاسمائیة
ان اسرع الاذكار نتیجة لا اله الا الله وقراءة
سورة الاخلاص الا ان هذه السورة واردها
اقهر للنفس الامارة واشد تأثیرا فی فنائها
فهی اولی للمتوسط فی السلوك بعد الظهور فی كلمة
التوحید انتهی الله اعز ای امنع جانبا اذ العزة
المنعة والعزیز الممتنع عن الادراك المرتفع عن

وصف المخلوقين والاشتراك **واجل** اى اعظم شأنا
وافخم برهانا والجليل هو الذى جل عن درك العقول
وتنزه عن ان يصف صفة من صفاته من حيث كنهها
مقول **واكبر** اى اكبر من ان يحاط به وقيل اكبر
من ان يقال له اكبر والكبير هو الذى عظمت
ذاته واحاطت بالمكونات صفاته وهو من اسماء الصفات
وصفته الكبريا التى هى ردا العزيز الغفار وهى التى من
نازعه فيها قصمه والقاه فى النار **مما** اى من الذى
اخاف اى اخشى منه **واحذر** من شره وفى الباقيات
الصالحات للسيد محمود رحمه الله تعالى ان هذه
والتى قبلها تكرر ثلاثا ثلاثا مع زيادات لم تثبت
فى النسخ الصحيحة وفى الحصن الحصين وان خاف
سلطانا او ظالما فليقل الله اكبر الله اعز من خلقه
جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذى
لا اله الا هو ممسك السما ان تقع على الارض الا باذنه
من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه

من

من الجن والانس اللهم كن لى جارا من شرهم جل
ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات رواه الطبرانى
ايضا مرفوعا من طريق اخر **بك** اى بحولك وطولك **اللهم**
بمعنى يا الله فحذف حرف الندا وعوض عنه الميم للتفخيم
والتعظيم واصله عند الكوفيين يا الله ام بخير فكثر استعماله
فحذفت الهمزة للتخفيف وبقيت الميم مفتوحة وعند
البصريين اصله يا الله ولما استعملت دون حرف الندا
عوضوا عنه هذه الميم المشددة والضمة وهى ضمة الاسم
المنادى المفرد وذهب حرفان فعوض بحرفين والميم
مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها ولا يقال يا اللهم
لئلا يجمع بين البدل والمبدل منه وسمع فى الشعر وانكره
الزجاج وقد ان يخلو دعا واردا الا وهو مصدر بها او يؤتى
بها لغير الندا ايضا كقصد تمكن الجواب من السامع والاستثناء
فمن الاول جاء زيد فتقول اللهم نعم ومن الثانى اخطاء
اللهم الا ان يقال كذا وقال النضر بن شميل الميم فى
قولك اللهم بمثابة ميم الجمع فاذا قلت اللهم كانك دعوت
الله تعالى باسمائه كلها وقال الحسن البصرى رضى الله عنه

فى قولك اللهم مجمع الدعا وفى منبع المؤلف انتقال من الغيبة
الى الخطاب وفيه بروق للخطاب شراب لذ شربه وطاب
اعوذ اى التجى واعتصم بك لا بغيرك يا الله **من شر**
وهو ضد الخير **نفسى** الامارة بالسوء الموقعة فى الضير
وفى الحديث اعوذ بك من شر نفسى ومن شر بصرى ومن
شر لسانى ومن شر قلبى قال المناوى رحمه الله تعالى
يعنى نفسى والنفس مجمع الشهوات والمفاسد انتهى
ومن شر غيرى اى سواى **ومن شر ما خلق** الخلق
الايجاد وهو صفة فعلية والاسم الدال عليها الخالق
ومعناه المخترع للاعيان المقدرة والمصور لها بدون
نكران قال القاضى رحمه الله تعالى عند قوله تعالى من شر
ما خلق خص عالم الخلق بالاستعاذة منه لانحصار الشر فيه
فان عالم الامر خير كله وشره اى عالم الخلق اختيارى
لازم ومتعدى كالكفر والظلم وطبيعى كاحتراق النار
واهلاك السموم انتهى **ذرى** اى وليى وناصرى **وذرأ**
قال فى المختار ذرأ خلق وبابه قطع فهو البارى والبرية
الخلق تركوا همزها لانه لم يكن من البرى الى اخره وفى الحصن

الحصين واذا خاف شيطانا او غيره فليقل اعوذ بوجه الله
الكريم النافع وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل
من السما ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى الارض
فى الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار
ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن رواه احمد
والطبرانى والنسائى ومعجم الطبرانى الكبير ولابى يعلى الموصلى
ومصنف ابن ابى شيبة وفى كتاب سدرة المنتهى فى احاديث
المصطفى وعن القعقاع ان كعب الاحبار قال لولا كلمات
اقولهن لجعلتنى اليهود حمارا فقيل له ما هن قال اعوذ
بوجه الله العظيم الذى ليس شئ اعظم منه وبكلمات
الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسما الله
الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وبرأ
وذرأ انتهى **وبك** اى بقوتك وقدرتك **اللهم** اى يا الله
احترز اى اتوقى **منهم** اى من الخلق قال شارح الدلائل
عند قول الماتن اللهم اجعلنى منك فى عياذ منيع وحرز
حصين من جميع خلقك لان الخلق فى الجملة لا يأتى منهم

الا الضرر اما ظاهرًا او باطنًا الا قليلًا انتهى وبك اى
بسطوتك وشدتك اللهم اعوذ من شرورهم من ان
يصل نارها الى او يقع شرارها على وبك اى بامرك الدائم
وحكمك القائم ادرأ اى ادفع فى نحورهم جمع نحر وهو موضع
القلادة من الصدر كما فى المختار وفى الحديث الشريف
كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك فى نحورهم
قال المناوى رحمه الله تعالى اى ازاء صدورهم فتدفع
ضررهم وتحول بيننا وبينهم ونحو ذلك من شرورهم
خص النحور تفاؤلا بنحرهم او لانه اسرع واقوى فى الدفع
والتمكين من المدفوع ورمز لاحمد وابى داود والحاكم
والبيهقى عن ابى موسى الاشعرى وصححه الشارح وفى
الحصن الحصين واذا خاف احدا فليقل اللهم بما شئت
صحيح رواه ابو نعيم فى المستخرج اى المستدرك على مسلم
اللهم انى اعوذ بك من شرورهم وندرأ بك فى نحورهم ورمز
لابى عوانة ايضا اللهم انى اجعلك فى نحورهم واعوذ بك من
شرورهم واقدم اى اجعل ما يأتى متقدما بين يدى تثنية
يد وايديهم اى اهلى واولادى واصحابى بسم الله الرحمن

الرحيم

الرحيم قل هو الله احد قال القاضى رحمه الله تعالى
الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتدا
وخبره الجملة ولا حاجة الى العائد لانها هى هو او لله سبحانه اذ
روى ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذى تدعونا
اليه فنزلت واحد بدل ثان بدل على مجامع صفات الجلال
كما دل الله على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقى ما يكون
منزه الذات عن انحلال تركيب وتعدد وما يستلزم
احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة فى الحقيقة وخواصها
كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة اى
المقتضية للالوهية وقرئ هو الله احد بلا قل مع الاتفاق
على انه لا بد منه فى قل يا ايها الكافرون ولا يجوز فى تبت ولعل
ذلك لان سورة الكافرون مشاقة الرسول صلوات الله
وسلامه عليه وموادعته وتبت معاتبة عمه فلا يناسب
ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول به تارة ويأمر بان
يدعو اليه اخرى الله الصمد السيد المصمود اليه فى الحوائج
من صمد اذا قصد وهو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن
عن غيره وكل ما عداه محتاج اليه فى جميع جهاته وتعريفه لعلمهم

بصمديته بخلاف احديته وتكرير لفظ الله للاشعار بان
من لم يتصف به لم يستحق الالوهية واخلا الجملة عن العاطف
لانها كالنتيجة للاولى او الدليل عليها لم يلد لانه لم يجانس ولم
يفتقر الى ما يعينه او يخلف عنه لامتناع الحاجة والفنا عليه ولعل
الاقتصار على لفظ الماضي لوروده ردا على من قال الملايكة بنات
الله او المسيح ابن الله او ليطابق قوله عز وجل ولم يولد وذلك
لانه لم يفتقر الى شيء ولا يسبقه عدم ولم يكن له كفوا احد اي
ولم يكن له احد يكافيه او يماثله من صاحبة وغيرها وكان اصله
ان يؤخر الظرف لانه صلة لكن لما كان المقصود نفي المكافاة
عن ذاته تعالى قدم تقديما للاهم ويجوز ان يكون حالا من المستكن
في كفوا او خبرا ويكون كفوا حالا من احد ولعل ربط الجمل الثلاث
بالعطف لان المراد منها نفي اقسام الامثال فهي كجملة واحدة
منبه عليها بالجمل وقرا حمزة ويعقوب ونافع في رواية كفؤا
بالتخفيف وحفص كفوا بالحركة وقلب الهمزة واوا ولاشتمال
هذه السورة على جميع المعارف الالهية والرد على من الحد
فيها جاء في الحديث انها تعدل ثلث القران فان مقاصده
اي القران محصورة في بيان العقايد والاحكام والقصص

ومن

ومن عدلها بكله اعتبر المقصود بالذات من ذلك
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقروها
فقال صلى الله عليه وسلم وجبت قيل وما وجبت قال وجبت
له الجنة انتهى وفي فوائد الشرجي رحمه الله تعالى
قال بعض العلما من واظب على قراءتها نال كل خير
وكفي كل شر في الدنيا والاخرة ان شاء الله تعالى ومن
قراها وهو جايع شبع او ظماء روي وفيه وعن بعضهم
انه من كتب سورة الاخلاص في رق ارنب وحمله معه
لم يقربه شي مما يضره من الجن والانس والهوام وغير
ذلك باذن الله تعالى وشكى رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم الفقر فقال له اذا دخلت منزلك اقرا سورة
الاخلاص ففعل الرجل ذلك فوسع الله تعالى عليه
الرزق وذكر في كتاب التذكرة للقرطبي رحمه الله تعالى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة قل
هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتتن في قبره
وامن ضغطة القبر وحملته الملايكة يوم القيامة باجنحتها
حتى تجيزه على الصراط الى الجنة قال ورايت كتابا فيه

خوارجين حديثا فى فضل سورة الاخلاص نفع الله تعالى
بها انتهى **ثلاثا** اى يكررها التالى ثلاث مرات ويقول
ومثل ذلك اى نظير ما تقدم من التلاوة **عن يمينى وايمانهم**
اى حافظا او كالئا سره ونوره كل ما كان فى جانب اليمين
منى ومنهم **ومثل ذلك عن شمالى وشمائلهم ومثل ذلك من**
امامى ومن **امامهم ومثل ذلك من خلفى ومن خلفهم**
هذه الجهات الاربع هى المشار اليها بقوله تعالى لآتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
الاية فاذا حفظ الله تعالى عبده بنور سورة الاخلاص
وسورة الاخلاص حرس من الشيطان وكان ممن ليس له
سلطان لانه من عبيد التشريف والاختصاص وقد
تأدب ابليس مع الحق تعالى فاستثنى عبيده الخواص
ووقع من لم يتخلص من ضيق الاقتناص **ومثل ذلك**
من فوقى ومن فوقهم ومثل ذلك من تحتى ومن تحتهم
ليكون الحفظ عاما لسائر جهاته فيحرس فى جميع توجهاته
ويحرس المنسوب اليه بتخصيصه لانه من بين عبيده فى الحديث
اللهم

اللهم انى اسالك العفو والعافية فى دنياى ودينى
واهلى ومالى اللهم استر عورتى وامن روعتى واحفظنى
من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى
واعوذ بك ان اغتال من تحتى رواه البزار عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما وقد تقدم لكن بزيادة فى اوله وبلفظ
العفو وموضع بك بعظمتك وهذه رواية الجامع الصغير
وشرح عليها المناوى رحمه الله تعالى فقال اغتال بالبناء
للمجهول اى اهلك **ومثل ذلك محيط** اى محدق **بى** اى بذاتى
وصفاتى **وبهم** كذلك لتسلك اعدل المسالك هذا ما عليه اكثر
النسخ من ذكر لفظ ومثل ذلك والاكتفاء به عن اعادة السورة
وفى البعض اذا اتمها يقول وعن يمينى وعن ايمانهم ويكمل
ويقراها **اللهم انى اسالك** اى اطلب منك **لى ولهم**
من خيرك اى من عطايك واحسانك وجودك وامتنانك
بخيرك اى بحر من خيرك الذى منه معرفتك ومحبتك وقربك
ووصلتك والخير فى الاصل كل امر محمود موافق للغرض اى
الغرض المقصود ويحمل هنا على الفضل والانعام والمنة والاكرام
الذى لا يملكه من ملك يملك بفتح الميم وكسرها قال فى المختار

والفتح افصح اى لا يقدر على التصرف فيه عطاء ومنعاً **غيرك**
اى سواك وهو فاعل علك انت المالك له ولغيره من كل فان
وباق غيرها لك وفى الحديث اللهم انى اسألك من فضلك
ورحمتك فانه لا يملكهما الا انت رواه الطبرانى عن ابن مسعود
رضى الله عنه **اللهم اجعلنى** بالجمل التخصيصى **واياهم**
فى عبادك جمع عبد والاضافة للتشريف فيه وفيما يأتى
وله عشرون جمعاً ذكرها الجلال السيوطى رحمه الله
تعالى فى شرح عقود الجمان اى ادخلنى واياهم فى عداد
عبادك المضافين لحضرة اسعافك واسعادك
بقولك ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الاية
وعياذك اى واجعلنا ممن عاذ بجنابك واستجار
عائذاً من الاعداء متحصناً بمنازل اقترابك **وعيا**
لك اى وادخلنا فى عداد عيالك الخواص او نحو
الاختصاص وهو بكسر العين وفى الحديث الخلق
كلهم عيال الله تعالى واحبهم الى الله انفعهم لعياله
رواه ابو يعلى فى مسنده والبزار عن انس والطبرانى
عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه **وجوارك** اى

واجعلنا

واجعلنا فى جوار كفايتك وحمايتك ورعايتك والجوار
بضم الجيم وكسرها او اجعلنا فى جوار رحمتك ومثوبتك
ومغفرتك وانشد من ارشد

اذا امسى فراشى من تراب ۞ وبت مجاور الرب الرحيم
فهنونى اصحابى وقولوا ۞ لك البشرى قدمت على كريم

وقال آخر

جاورت اعدائى وجاور ربه ۞ شتان بين جواره وجوارى

ولطول اقامة الاياب الى الله عمر الزمخشرى رحمه الله مجاوراً
فى بيت الله لقب جار الله على تقدير مضاف اى جار بيت
الله وهذا الامام الاواه كان يبول الدم من خشية
الله ويقال لاهل بيت المقدس جيران الله لارتفاعها
وقربها من السماء ولذى يقول خطيبهم الذى سنى
الهى نحن جيرانك ضعفاؤك سكان بيتك المقدس
الضعاف والضعيف يحتاج الى اللطف والاسعاف فادركنا
اللهم بخفى لطفك يا خفى الالطاف عنا مما نخاف اى
ويشهد له حديث كيف لو رأيت هلال فى بيت المقدس
وحديث من مات فى بيت المقدس فكانما مات فى السما

وامانتك اى اجعلنا فى وديعتك واذا استودع تعالى
شيئا حفظه وبعين حراسته وكلاءته لحظه وفى الحديث
الشريف ان لقمان الحكيم قال ان الله تعالى اذا استودع
شيئا حفظه رواه احمد عن ابن عمر رضى الله عنهما وحرزك
اى اجعلنا فى حصن وقايتك المشيد لناوى الى ركن شديد وحزبك
قال الله تعالى أولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون اى
الفايزون بخير الدارين انتهى اى وجعلنا فى عداد طايفتك
فانعم بهم من طايفة وكنفك اى واجعلنا فى جنابك الاعز
الاحمى الذى عز عن درك العقول وسمى بل هو اسمى والمعنى
نحن فى كنف احاطتك وصيانتك وقولهم ادخله تحت كنفه
اى ستره وحقيقة هذا وما تقدم قرب الكرامة
والامتنان الاعظم ومن ادخله مولاه ضمن حصن
من هذه الحصون كفى وسفى فكيف من حباه دخولها
هذا ممن اصطفى وفى اذكار المؤلف رحمه الله تعالى الوفى
فيما يقول عند ارادة الخروج من بيته اللهم انى استحفظك
واستودعك نفسى ودينى واهلى واقاربى وكلما انعمت على
وعليهم من اخرة ودنيا فاحفظنا اجمعين من كل سوء يا كريم
انتهى من شر نزغ وكيد كل اسم موضوع للاستغراق والشمول

شيطان

شيطان قال فى المختار معروف وكل عات متمرد من الانس
والجن والدواب شيطان والعرب تسمى الحية شيطانا ثم
قال والشيطان نونه اصلية وقيل انها زايدة فان جعلته
فيعالا من قولهم تشيطن الرجل صرفته وان جعلته
من تشيط لم تصرفه لانه فعلان انتهى قال القاضى
رحمه الله تعالى وجعل ش نونه اصلية على انه من
شطن اذا بعد فانه بعيد عن الصلاح ويشهد له
قولهم تشيطن اى اذا فعل فعل الشيطان واخرى
زايدة على انه من شاط اذا بطل لان من اسمايه
الباطل انتهى وهل الشياطين جنس مستقل ام هم من
الجن فقيل وقيل والجن فيهم الاخيار والاشرار وهولا اشرارهم
ولهم قوة التشكل باى صورة ارادوا لانهم اجسام هوائية
قادرة على الافعال الشاقة والتطور فى اشكال مختلفة ونقل
السفيرى رحمه الله تعالى عنه عن كتاب البدايع لابن القيم ان
عشرة اشيا اذا حفظها الانسان تحفظ من الشيطان اولها
الاستعاذة والثانى المعوذتين والثالث اية الكرسى
والرابع سورة البقرة والخامس خاتمتها وهى من امن الرسول

الى اخرها والسادس لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فمن قالها مائة مرة
كان له حرز من الشيطان والسابع ذكر الله والثامن الوضوء
والتاسع الصلاة والعاشر ترك الفضول من الكلام والطعام
وترك النظر وترك مخالطة الناس فان الشيطان يتسلط
على ابن ادم وينال غرضه منه من هذه الابواب الاربعة نسأل
الله العظيم ان يحفظنا من كيد الشيطان الرجيم ومن نظم ابن
الوردي رحمه الله تعالى امين يا رب العالمين

يارب بالهادي البشير محمد • وبدينه العالي على الاديان •
ثبت على الاسلام قلبي واهدني • للحق وانصرني على الشيطان •

انتهى باختصار (ح) من شر كل **سلطان** قال في المختار
والسلطان الوالي وهو فعلان يذكر ويؤنث والجمع السلاطين
والسلطان الحجة والبرهان ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر
انتهى وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض فمن اكرمه
اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله رواه الطبراني والبيهقي عن ابي
بكرة وهو محتمل للدعاء والخبر وفي رواية فمن غشه ضل ومن
نصحه اهتدى وفي اخرى فاذا دخل احدكم بلدا ليس فيها سلطان

فلا

فلا يقيمن به وفي رواية بدل ظل الله الرحمن يأوي اليه كل مظلوم
من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وخان
وظلم كان عليه الاصر وعلى الرعية الصبر وفي رواية كالاولى يأوي اليه
الضعيف وبه ينتصر المظلوم ومن اكرم سلطان الله في الدنيا اكرمه الله
يوم القيامة وكلها في الجامع الصغير وفي فوائد الشرجي رحمه الله تعالى
ومن قال عند الدخول على من يخاف شره رب ادخلني مدخل صدق الاية
لم يضره شيء باذن الله تعالى ومنها ومما يقال عند الدخول على الملوك
قال رجلان الى مؤمنين فلما رأينه اكبرنه اقبل ولا تخف انك من الامنين لا تخف
نجوت من القوم الظالمين لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخافا انني معكما اسمع
وارى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون ومنها ان من كتب قوله تعالى قال رجلان
الى ان كنتم مؤمنين في رق غزال بزعفران وكتب معها اسم من يريد واسم امه
وبخره بعود وند فاذا اراد الدخول على الملوك والولاة الظلمة حمله معه
خرست عنه السنتهم وقصرت عن نظره عيونهم ولا يستطيعون الكلام
في حقه الا بخير انتهى **وانس** (ح) من شر انس وهو كما في المختار البشر الواحد انسي
بالكسر وسكون النون وانسي بفتحتين والجمع اناسي قال الله تعالى
واناسي كثيرا وكذا الاناسية مثل الصيارفة والصياقلة ويقال
للمرأة ايضا انسان ولا يقال انسانة ثم قال ابن عباس رضي الله
عنهما انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي والاناس بالضم لغة في

الناس وهو الاصل انتهى وجن اى من شر كل جن قال اللقانى
رحمه الله تعالى فى شرح الجوهرة الصغير والجن اجسام لطيفة هوائية
تتشكل باشكال مختلفة وتظهر منها افعال عجيبة منهم المؤمن والكافر
والمطيع والعاصى والشياطين اجسام نارية شانها القا الناس
فى الفساد والغواية بتذكر اسباب المعاصى واللذات وانسا منافع
الطاعات وما اشبه ذلك الى اخر عبارته فيما هنالك وقد اشبع المقال
فى الكلام عليهم الامام الشعرانى رحمه الله تعالى فى اليواقيت والجواهر
فى عقايد الاكابر فى المبحث الثالث والعشرين والاكبرى قدس الله سره
فى الباب التاسع من فتوحاته وقال فى الباب ا٥ ما جالس احد
الجان وحصل له منهم بالله علم جملة واحدة اذهم اجهل العالم
الطبيعى بالله وصفاته قال وربما يتخيل جليسهم بما يخبرونه
من حوادث الاكوان وما يقع فى العالم من العالم ان ذلك
من كرامة الله تعالى له وهيهات فان غاية ما يمنحونه لمن يجالسهم
ان يطلعوه على شى من خواص النبات والاحجار والاسماء والحروف
وذلك معدود من علوم السيما فما اكتسب هذا منهم الا العلم الذى
ذمته الشرايع قال ومما جرب ان من اكثر مجالستهم صار عنده تكبر
على الناس ومن تكبر مقته الله تعالى وادخله النار كما جاء به الايات والاخبار
انتهى قال سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه فى يواقيته بعد نقل

هذا الخطاب وقد اطال الشيخ الكلام على ذم عشرة الجن فى الباب ٥٥
والله تعالى اعلم انتهى ومجالستهم تحصل منها تفرقة الجمعية
الحاصلية فى المراقبة الالهية ولهذا منعهم الشيخ تاج الدين
النقشبندى من حضور مجلس المراقبة اذ بالطبع تحصل التفرقة
بحضورهم معنا فروحانيتهم حاجبة قال الشرجى رحمه الله تعالى
فى فوايده فى الفايدة الثالثة والثلاثين ووجدت بخط
بعض العلما ان من اصابه لمم من طارق الجن والعياذ بالله
تعالى فليقرا البسملة واوايل الصافات الى شهاب ثاقب
فانه يزول باذن الله تعالى وذكر فيه ان الحنتيت لا يقرب حامله
الجن واذا شمه المصروع افاق وانه ينفع من نفخ الريح شربا
وسعوطا انتهى وقال فيها ذكر بعض السلف من العلماء رضى
الله تعالى عنهم ان من كتب اسم الله فى اناء مكررا بحسب ما يسع
الاناء ورش به وجه المصروع احترق شيطانه ومما من الله
تعالى به على عدم ظهورهم لى وعندى ولدى واجزته انه
ما ينوف على احاد الالوف فقصدوا الاذية فقتلوا من ابيهم
الحماية الازلية وهشرت كبار طوايفهم التى لا تعد اى حشود
واخذت عليهم بعدم التعرض مواثيق وعهود فالحمد لله المنان
الجواد الكريم الودود وفى الحديث الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم

اجنحة يطيرون بها في الهوى وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون
ويظعنون وفي رواية خلق الله تعالى الجن ثلاثة اصناف صنف
حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في الهوى
وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة
اصناف صنف كالبهائم وصنف اجسادهم اجساد بني ادم
وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا
ظله كذا في منهج العمال للشيخ حسام الدين علي الهندي رحمه
الله تعالى **وباغ** اي ومن شر كل متعد قال في المختار البغي
التعدي وبغى عليه استطال وبابه رمى وكل مجاوزة
وافراط على المقدار الذي هو حد الشيء فهو بغي انتهى
وفي الحديث الشريف احذروا البغي فانه ليس من عقوبة
احضر من عقوبة البغي رواه ابن عدي وابن النجار
عن علي رضي الله تعالى عنه وعنه صلى الله عليه وسلم
لو بغى جبل على جبل لدك الباغي منهما رواه ابن لال عن
ابي هريرة رضي الله عنه وعنه صلى الله عليه وسلم خير الناس
ذو القلب المخموم واللسان الصادق قيل ما القلب المخموم قال
هو التقي النقي الذي لا بغي فيه الذي يشنأ الدنيا ويحب الاخرة قيل فمن
على اثره قال المؤمن في خلق حسن رواه ابن ماجه

من

عن ابن عمرو وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبغي على الناس
الا ولد بغي والا من فيه عرق منه رواه الطبراني عن ابي
موسى وفي رواية ما من ذنب اجدر ان يعجل الله تعالى
لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من
البغي وقطيعة الرحم رواه احمد والبخاري في الادب والترمذي
وابن ماجه والحاكم وابن حبان عن ابي بكرة رضي الله
تعالى عنه **وحاسد** اي متمن زوال النعمة عني والغبطة
تمني حصول مثل ما للمحسود لا الكف المتمنى وقد قيل الحسود
لا يسود وذو النعمة محسود وانشدوا في المدح الذي يشبه الذم
لا مات اعداؤك بل خلدوا • حتى يروا منك الذي يكمد
ولا خلاك الله من حاسد • فان خير الناس من يحسد
ويقال ما خلا جسد من حسد ويشهد له قوله صلى الله عليه
وسلم كل بني ادم حسود ولا يضر حاسد حسده ما لم
يتكلم باللسان او يعمل باليد رواه ابو نعيم في الحلية عن انس
رضي الله تعالى عنه وعنه صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد
فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب رواه
ابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعنه صلى الله

عليه وسلم الحسد يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل
رواه الديلمي في مسند الفردوس عن معاوية بن حيدة
رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ليس مني ذو حسد ولا نميمة
ولا كهانة ولا انا منه رواه الطبراني عن عبد الله بن
بسر هذا اسن الاول واما الثاني فالبه يشير حديث
الحسد في اثنتين رجل اتاه القران فقام به واحل
حلاله وحرم حرامه ورجل اتاه مالا فوصل به اقرباءه
ورحمه وعمل بطاعة الله تمنى ان يكون مثله قال
المناوي رحمه الله تعالى من غير تمني زوال نعمة ذاك
عنه فالحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي تمني زوال
نعمة الغير والمجازي تمني مثلها ويسمى غبطة وهو جائز
رواه ابن عساكر عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
باسناد حسن انتهى والحسد في الخير وان كان جائزا لا ينبغي
علية اهل السير لئلا يعتاده الطبع فيقع فيما لا يجوز في
الشرع قاله بمعناه الاكبري رضي الله تعالى عنه واحسن الله
تعالى اليه في كتاب ما لا يعول عليه وفي الرسالة القشيرية
قدس الله تعالى سر مؤلفها كل بكرة وعشية وقيل في قوله تعالى

قل

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قيل ما بطن
الحسد وفي بعض الكتب الحاسد عدو نعمتي ثم قال وفي
بعض الاثار انه في السماء الخامسة ملكا يمر به عمل عبد له ضوء
كضوء الشمس فيقول قف فانا ملك الحسد اضرب به وجه صاحبه فانه
وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ما رايت ظالما اشبه
بمظلوم من الحاسد غم دائم ونفس متتابع وانشد ابن المعتز
في هذا المعنى فقال

قل للحسود اذا تنفس طعنة • يا ظالما وكانه مظلوم

وانشدوا ايضا •

كل العداوة قد ترجو اماتتها • الا عداوة من عاداك من حسد

وقال الاخر ايضا •

واذا اراد الله نشر فضيلة • طويت اتاح لها لسان حسود

وانشدوا •

ايا حاسدا لي على نعمة • اتدري على من اسأت الادب
اسأت على الله في حكمه • لانك لم ترض ما قد وهب

وانشد •

دع الحسود وما يلقاه من كمد • كفاك منه لهيب النار في كبده

• ان لمت ذا حسد نفست كربته • وان سكت فقد عزبته بيده
وسبع بضم الباء الموحدة واحد السباع وهو كل حيوان
مفترس بانيابه فعم او يكون خص الاسد الذى من
اسمائه السبع والتعميم اولى • ومن اسمائه الغضنفر والاسد
والليث والهزبر والضرغام والضيغم قال الامام السيوطى
رحمه الله تعالى فى شرح البائية الفارضية عند قول المؤلف رحمه الله تعالى
• هل سمعتم او رايتم اسدا • صاده لحظ مهاة او ظبى •
والاسد اسم للحيوان المعروف وله خمسمائة اسم جمعها ابن
خالويه فى مؤلف وجمعتها بزيادة على ذلك فى مؤلف انتهى
وفى شرح العباب للشهاب الهيثمى حيدى العجايب رحمه
الله تعالى قال عند تمثيل المؤلف رحمه الله تعالى
بالاسد وله ستمائة وثلاثون اسما وانواعه كثيرة منها
ما يشبه وجهه الانسان ومنها ما هو على شكل البقر بقرون
سود انتهى وفى الحديث الشريف نهى عن اكل ذى ناب
من السباع قال المناوى رحمه الله تعالى اى ما يعدو
بانيابه كاسد وذيب ونمر والنهى للتحريم انتهى وفى رواية
بزيادة وعن اكل كل ذى مخلب من الطير ونهى صلى

الله

الله تعالى عليه وسلم عن اكل الهرة اذ هى من ذوات الانياب
وعن الضب لانه كان يعافه لا لحرمته كما عاف اكل الجراد لانه لم
يكن بارض قومه وعن الحمر الاهلية وعن لحوم الخيل والبغال
والحمير وانكر حديث هذه الثلاثة ابن حجر رحمه الله تعالى
وعن الجلالة وهى التى تاكل الجلة بالكسر اى البعر والنهى للتنزيه
وعن المجثمة وهى التى ترمى بالنبل بعد ربطها فاذا ماتت حرم
اكلها وقد سمى الاسد سيد الاكوان كلبا حيث دعى على
بعض اهل العدوان بقوله سلط الله عليه كلبا من كلابه
فافترسه الاسد وهو لا يسطو على امراة سيما الحايض
فانه يفر منها ولا يغدر نايما بل يوقظه ويبعد عنه
ثم يعود اليه واذا خافه انسان وجر له ثوبا كشاش ونحوه
فهم انه مستجير به فلا يضره ولا يجتمع اثنان على
انسان الا ان كانت لبوة او ضعار اشبال له ولا يقرب
بذى نسب محمدى فقد حرم عليه لحمه فلا يقدر عليه
بعندى وقد اخبرنى شريف صح نسبه وانفح حسبه
انه اقحم يده فم الاسد ليختبر صحة هذا السند فلم
يزد على التصويت شيئا ورجع بقلب ثابت ورفع عنه

الاسد نباء واخبرني آخر من الاشراف انه قرب منه الاسد
وربض قريبا منه فهاله منظره وساعده الاسد ثم
ولى عنه منصرفا لما شم منه ريح النبوة وكوفا واذا احمى الله
ببيت نبيه المختار من مس النار فلا تدنو منهم بلهيبها والشرار
بل كل من اجمهم من الاحجار فكيف لا يحمي منهم العضي والجوارح
عن ان يعدو عليهم كاسر الجوارح وقد سمعنا عن كثير من
اهل البيت الاطهار انهم امتحنوا بدخول النار فدخلوها
فلم تعد عليهم اكراما لمن سن اكرام الجار اذا كانت هذه
الكرامة ظاهرة في كل منتسب للرفاعي الرفيع المنار فما بالك
بمن صح جسده نسبه لحبيب الغفار وقد استوفى الكلام
على خواص اجزائه ومنافعه الامام الدميري في حياة الحيوان
ومن العجايب انه لا يقف لرؤية الديك ونقل الشيخ عبد
السلام عند الكلام على خواص ابيات البردة ان من
كتب بريقه في يده هذين البيتين وهما

ومن تكن برسول الله نصرته ❊ ان تلقه الاسد في اجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر ❊ به ولا من عدو غير منفصم

وقابل بهما وجد السبع فر وفي رواية الوصايا الاكبرية

عند ذكر الوصايا العلوية يا علي واذا رايت اسدا او
اشتد بك امره فكبر ثلاثا وقل الله اكبر واجل واعز مما اخاف
واحذر اللهم اني ادرا بك في نحره واعوذ بك من شره فانك تكفي
باذن الله تعالى واخبرني بعض المكاشفين ان الله تعالى ما بينه
قوي هذا العالم ضعيفه وضعيفه قوي فانجح فيه تقليد الذيب
والارنب بغلب الاسد وهلم جرا فسبحان الواسع العليم النافذ
امره عقرب قال في المختار العقرب مؤنثة والانثى عقربة
وعقربا ممدود ومفتوح غير مصروف والذكر عقربان بضم العين
والراء ومكان المعقرب بكسر الراء اي ذو عقارب وارض معقربة
ايضا وبعضهم ايضا يقول ارض معقربة المحرة وصدغ معقرب
بفتح الراء معطوف انتهى وفي مختصر الحيوان فيما يحل ويحرم من
الحيوان للشيخ احمد الاقفهسي وقد سمع العقراب في اسم الجنس
قال الشاعر ❊ اعوذ بالله من العقراب ❊ الشائلات عقد الاذناب ❊
والعقرب انواع منها الجرارة والطيارة وقد تقدم ومنها عقارب
مصر وهي لا تقتل غالبا قال ارسطاطاليس في النعوت العقارب
اجناس قواتل منهن الخضر والرماديات والصفر واشرها الخضر
قال الجاحظ من خواص العقرب انها يلسع بعضها بعضا

فتموت وتلسع الافاعي فتقتلها وفي كتاب القزويني ان العقرب اذا لسعت الحية تبعتها فان ادركتها واكلتها برئت والا ماتت قال واذا جعلت العقرب في جوف فخارة وسدت راسها ثم وضعت في تنور حتى صارت رمادا وسقي من ذلك الرماد من به الحصاة نفعه وشفي من ذلك قال واذا القيت العقرب في دهن وتركت فيه حتى ياخذ الدهن منها ويمص ويجذب قواها كلها بعد الموت كان ذلك الدهن يفرق الاورام الغليظة قال والعقرب كثيرة الاولاد وحتفها في اولادها لانهن اذا بلغن اوان خروجهن والاولاد تهن اكلن جلد الام حتى اذا خرقنه خرجن وماتت الام قال الشاعر

وحاملة لا يحمل الدهر حملها • تموت وينمو حملها حين تعطب

فائدة قال في الكفاية يقال لدغته العقرب ولسعته وابرته وكفته ويقال في الحية عضت تعض ونهشت تنهش ونشطت تنشط ونكزت بانفها تنكز انتهى وفي الحديث لعن الله العقرب ما تدع المصلي وغير المصلي اقتلوها في الحل والحرم قال المناوي لكونها من الموذيات قاله لما لدغته وهو يصلي رواه ابن ماجه

عن عايشة رضي الله عنها واسناده ضعيف لكن له شواهد وفي اخر لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره الا لدغتهم قال المناوي قاله لما لدغته عقرب باصبعه فدعا باناء فيه ماء وملح فجعل يضع الملدوغ فيه ويقرا المعوذتين حتى سكنت رواه البيهقي عن علي رضي الله عنه انتهى واللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة من الدواب وبالعكس من ذوات السموم نعوذ بالله من شرها بالنبي المتبوع واللديغ فعيل بمعنى مفعول وهو الذي اصابه العقرب والحية بسمهما فهو ملدوغ ولديغ واللسع مشترك بينهما كما في القاموس وفي الحصن الحصين ويرقي اللديغ بالفاتحة ورمز للكتب الستة ولم يعينوا لها عددا وعن الترمذي بالسبع ثم قال ولدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرا قل يا ايها الكافرون والمعوذتين ورمز لمعجم الطبراني الصغير وفي الاوسط عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحمة فاذن لنا فيها وقال انما هي من مواثيق نوح عليه السلام بسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطا انتهى في الوصايا الاكبرية وقل اذا نزلت منزلا اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر

ما خلق فانه لن يضرك شي مادمت في ذلك المنزل اخبرني
صاحبي عبد الله بدر الحبشي الخادم عن الشيخ ربيع بن محمود
الحطاب الماردني قال بتنا براس العين في مسجد وبراس العين
عقارب تسمى الجرارات لا ترفع اذنابها الا عند الضرب وهي
قتالة ما ضربت احدا فعاش فجا شخص فبات في المسجد
وذكر هذه الاستعاذة فضربته العقرب في تلك الليلة فقال
للشيخ ربيع حديثه فقال لم صح الحديث فان الله دفع عنك
الموت فانها ما ضربت احدا الا مات وقد رايت انا مثل هذا
من نفسي لدغتني العقرب مرة بعد مرة في وقت واحد فما وجدت
لها الما وكنت قد ذكرت هذه الاستعاذة الا انه كان في حرامي
بندقتان بعشرها وكنت سمعت ان البندق بالخاصية يدفع
الم الملسوع فلا ادري هل كان ذلك للبندق او للدعا او لهما معا
الا انه تورم رجلي وحصل فيه خدر ونفي الخدر ثلاثة
ايام ولا اجد الما البتة انتهى في العهود الكبرى واذلك
يا اخي هذه فايدة اذا قرصتك عقرب فادهن دابر مخرج الغايط
بالزيت الطيب فان الحرقان يبرد في الحال وقد جربنا ذلك
مرارا انتهى وافاد الدميري رحمه الله تعالى ان العقرب اذا دقت
والصقت على لسعتها ابراتها واذا بخر البيت بزرنيخ احمر

وشحم البقر هربت منه العقارب ومن شرب مثقالين
من حب الاترج ابراه من لسعة العقرب وفي عجايب
المخلوقات انه اذا علق شي من عروق شجر الزيتون
على من لسعته العقرب برئ من ساعته قال السفيري
رحمه الله تعالى في المجلس التاسع عشر عند قول المتن حدثنا
مسدد هذا هو مسدد بن مسرهد بن مسربل ابن مغربل ابن
مرعبل ابن ارندل بن سرندل بن ماسك البصري الحافظ
الثقة وكان ابو نعيم يقول عند سماع نسبه هذه رقية
العقرب انتهى قال الكرماني رحمه الله تعالى قوله مسدد
بفتح السين والدال المشددة المهملتين ابن مسرهد
ابن مسربل بن مغربل بن مرعبل بن ارندل بن
سرندل بن عرندل ابن الحسن البصري مع
اختلاف كثير في نسبه قال محمد بن عبد الله كان
ابو نعيم يسالني عن اسمه ونسبه فيقول يا احمد
هذه رقية العقرب واعلم ان الخمسة الاولى بصيغة
المفعول سرهدته اي احسنت غذاه وسمنته سربلته
اي البسته القميص غربلته اي قطعته ورعبلته اي

اى مزفتة والثلاثة الاخيرة الباقية لعلها العجيات
وفي الثلاثة بالدال المهملة وبالنونة والراء وكذا
السين والعين مهملتان وقيل نقط العين وهو
الصحيح والله تعالى اعلم اتفق العلما في الثنا عليه اى على
مسدد دون توفي سنة ثمان وعشرين وما يتين انتهى
ولقد رايت الاخ في الله السيد احمد بن عبد الله القادري
البغدادي الاواه يسمي الله على المياه ويسقي الملدوغ
يبرى باذن الله وطلب مني ذلك ففعلت متوجها الى
الله تعالى فاخبرني انه راى البسملة خرجت وهي نور
براه وامتزجت بالماء دون اشتباه وبشر بحصول
الشفا الملدوغ فشفي وسر حشاه وتكرر ذلك لعارض
الحال اقتضاه فتحققت ان صدق المتوجه الى الله
تعالى تفعل لديه الاشيا وبه وكانت البسملة
من العارف ككن من الله تعالى قال الدميري رحمه
الله تعالى في حياة الحيوان اخذ على العقرب ان لا تضر
احدا قال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد انتهى
وحية اسم جنس يشمل الذكر والانثى ويفرق بينهما

بهذا

بهذا حية وهذه حية ولها اسما كثيرة اوصلها ابن
خالويه الى المايتين منها الارقم والايم والحفاث وهي
حية تنفخ ولا تؤذي كالعربد بكسر العين وتشديد
الدال والحباب والحنش الحية العظيمة كالثعبان والشجاع
والافعوان بضم الهمزة والعين وهو ذكر الافاعي
وكنيته ابو يحيى لانه يعيش الف سنة قال في التبيان
قال الجاحظ وفرخ الحية اذا اقلعت عينه عادت
واذا قطعت اذناب الافاعي نبتت في اقل من
ثلاثة ايام ويزعم الاعراب ان الافاعي صم وكذلك
النعام قال ولدغ الهوام يختلف باختلاف البلدان
ثم قال وفي الشبثان والزنابير والرتيلات ما يقتل
قال صاحب الموجز في الحيات حية تسمى الملكة
لانها ملكت الراس وقيل هي الصل شديدة الرداءة
تحرق كلما تنساب عليه ولا ينبت حول جحرها شيء
واذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان
الا هرب فان قرب منها خدر فلم يتحرك ثم يموت
وتقتل بصفيرها على غلوة ومن وقع بصرها عليه

ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب وسال صديده وانتفخ
ومات في الحال ويموت كل من يقرب منها من الحيوانات وقل
ما يتخلص من ضررها المار وضربها فارس برمح فمات
هو وفرسه ولسعت جحفلة فرس فمات هو وراكبه
وهي تكثر ببلاد الترك وفيها انشد بعضهم فقال

• متى ما يرم عن عينه عينا • فليس الى الحياة له اياب •

قال الجاحظ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سال
ربه ان لا يميته لدغا انتهى وقال الامام الاكبري
رضي الله تعالى عنه في عقلة المستوفز اعلم ان الله تعالى
سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات
وجهه ما ادركه بصره من خلقه فلهذا نرى الحق من
غير الوجه الذي يرانا وانما يقع الاحراق اذا وقعت
الرؤيا من وجه واحد وهو وقوع البصر منك على البصر
وقد اوجد الله تعالى في هذه الامة الدار مثالا لهذا
المقام على عزته وعلوه فخلق دابة تسمى الصل اذا وقع
بصرها وبصر الانسان عليها على خط واحد فاجتمعت النظرتان
مات الانسان من ساعته وذكر فيه ان الله تعالى خلق

جبل

جبل قاف من صخرة خضراء وطوق به حية عظيمة اجتمع
راسها بذنبها رايت من صعد هذا الجبل وكلم هذه
الحية وكان من الابدال فسئل عن طول الجبل في الهوى فقال
انه صلى الضحى باسفله والعصر في اعلاه وكان من اصحاب
الخطوة وقال بكتابه المسمى بروح القدس في مناصحة
النفس اخبرني شيخي ابو يعقوب الكرمي عنه
اي عن ابي عمران موسى السدراني انه وصل جبل قاف
المحيط بالارض صلى الضحى باسفله وصلى العصر على ذروته
سيل عن ارتفاعه في الهوى فقال مسيرة ثلاثماية
سنة واخبر ان الله تعالى طوق هذا الجبل بحية اجتمع
راسها بذنبها فقال له صاحبه الذي كان معه سلم لنا
على هذه الحية ترد عليك قال موسى فسلمت عليها فقا
وعليك السلام يا ابا عمران كيف حال ابي مدين فقلت لها
واني لك بمعرفة ابي مدين فقالت تعجبا هل على وجه الارض
من يجهل حاله ان الله انزل حبه الى الارض ونادى به
فعرفته انا وغيري فلا شيء من رطب ولا يابس الا ويعرفه
ويحبه وقال في الكتاب السابق ثم ان الله تعالى خلق

الدواب التي تمر البحر الذي بين السماء والارض اي المسبح
بالمكفوف ثم جبال البرد والثلج الذي دون البحر مما يلي
الارض وكون فيها حيات بيضا صغار او يصل الى هذه
الجبال بعض الطيور فيتصيد من هذه الحيات فسبحان
القادر على كل شئ بيده الحيا والممات وفي الجامع الصغير
للسيوطي التحرير اقتلوا الحية والعقرب وان كنتم في الصلاة
رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفي رواية
اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب رواه ابو
داود والترمذي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه وعنه صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن
فمن خاف ثارهن قال المناوي رحمه الله تعالى بتعهن فليس
منا اي من حملة ديننا او العاملين بامرنا ومراده بالخوف
التوهم فان غلب على ظنه حصول ضرر فلا يلزم على الترك
رواه ابو داود والنسائي عن ابن مسعود والطبراني عن
جرير عن عثمان بن ابي العاص الثقفي من امراء المصطفى
عليه السلام ورجاله ثقات انتهى وعنه صلى الله عليه وسلم اقتلوا
الحيات اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان

البصر

البصر ويسقطان رواه احمد وابو داود والترمذي وابن
ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ومن فوايد سيدنا
نوح عليه السلام على ما في اوايل السفيري ان من قال حين
يمسي سلام على نوح في العالمين لا تقربه تلك الليلة حية
ولا عقرب والسر في ذلك انه لما صنع السفينة وامر ان
يحمل فيها من كل زوجين اثنين حضرت الحية والعقرب
وقالا احملنا معك فقال لا لانكما سبب الضرر للناس فقالا
احملنا ونحن نحلف لك لا نضر احدا ذكرك في ليل او نهار
فحلفهما على ذلك نبه على ذلك الدميري واستدل عليه
باحاديث وقال في موضع اخر في المجلس الثالث والثلا
ثين لطيفة اخرى قيل يلتقي الخضر والياس عليهما السلام
كل سنة ببيت المقدس يصومان شهر رمضان وقيل
يحجان على جبل عرفات قال العلائي في تفسيره ان
الخضر والياس عليهما السلام باقيان الى يوم القيامة
فالخضر يدور في البحار يهدي من ضل فيها والياس يدور
في الجبال يهدي من ضل فيها هذا دابهما في النهار وفي
الليل يجتمعان عند سد ياجوج وماجوج يحفظانه

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الراوي لا اعلمه الا
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر
والياس في كل عام في الموسم فيحلق كل منهما راس صاحبه
ويتفرقا عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق
الخير الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا
الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله
لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس في الكلمات
التي يقولهن الخضر والياس عليهما السلام من قالهن
حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات امنه الله من
الحرق والغرق والسرق قال الراوي واحسبه قال
ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب قلت
وفي الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة للامام
السيوطي رحمه الله تعالى حديث اجتماع الخضر والياس
عليهما السلام في كل عام في الموسم في جزء المذكا عن ابن
عباس رضي الله عنهما بسند ضعيف قال قلت ورد
ايضا عن انس رضي الله تعالى عنه اخرجه الحارث بن اسامة
في مسنده بسند ضعيف انتهى وذكر اشيا كثيرة سابقة

ولاحقة

ولاحقة دالة على حياة الخضر عليه السلام وقد كثر الخلاف
في هذه المسألة بين علماء الاسلام ولكن الصوفية منهم
اتفقوا على بقائه لمشاهدتهم انوار جماله واخذهم عنه
حال لقائه ونقل شارح الدلائل الاختلاف في نبوته ور
سالته وجعل على الاول الاكثرون وان ولايته هي الاشهر
وفي الحرز الثمين شرح الحصن الحصين للشيخ علي القاري
قال سعدي چلبي من علمائنا الجمهور على انه نبي وقد سمع
من الشيخ محمد البكري قدس الله سره ان ما قيل ان
الخضر عليه السلام هو ابن فرعون ضعيف بل ليس بشيء
والصحيح انه ابن آدم من صلبه ثم انه نبي ويعيش الى ان
يقاتل الدجال وقال الكرماني اختلفوا فيه فقالوا انه
نبي على قول من مرسل او غير مرسل وقيل انه ولي وقيل
انه من الملائكة ثم ذكر عن الثعلبي انه قال انه نبي معمر على
جميع الاقوال محجوب عن الابصار وقيل انه لا يموت الا في اخر
الزمان وقال ابن الصلاح جمهور العلما والصالحين على
انه حي والعامة معهم وقال النووي رحمه الله تعالى الاكثرون
من العلما على انه حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق

عليه عند الصوفية واهل الصلاح انتهى وقال الشيخ
ابراهيم الكوراني رضي الله تعالى عنه في كتاب قصد
السبيل واما الكلام في فوايده اي فوايد حديث الدجال
فقال السخاوي منها ان الذي يامر الدجال بقتله و بنشر
بالمنشار بالياء فيهما وقيل بالنون او بقطع بالسيف
جزلتين على اختلاف الروايتين قال ابو اسحق بن سفيان
راوي صحيح مسلم عنه يقال انه الخضر عليه السلام وكذا
قاله معمر في جامعه وهذا مشى منهما على انه حي وذهب اليه
جماعة كثيرون ومنهم ابن الصلاح والنووي رحمهما الله
ولا مانع بين النشر والقتل وجوز بعضهم ان يكونا رجلين
قلت ان الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بعد نقله في فتح الباري
عن ابراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد ومعمر ان الذي يقتله
الدجال هو الخضر عليه السلام قال قال ابن العربي رحمه الله تعالى
وهذه دعوى لا برهان لها قال قلت وقد يتمسك من قاله
بما اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي عبيدة بن الجراح
رفعه في ذكر الدجال لعله ان يدركه بعض من راني او سمع
كلامي الحديث انتهى قلت ويتمم ذلك ما قاله في الاصابة روى

الدارقطني

الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه
قال نسئ للخضر عليه السلام في اجله حتى يكذب الدجال
وسنده ضعيف لكنه يشهد له حديث ابن حبان السابق
فيتقوى به بتفسير المبهم فيه بالخضر وبمجموع الحديثين يتحصل
ان الخضر عليه السلام اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وسمع
كلامه وصححه في الكشف ويؤيده ما في صحيح مسلم من حديث
ابي سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا طويلا عن الدجال الى ان قال فيخرج اليه يومئذ
رجل هو خير الناس او من خير الناس ويقول له اشهد
انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثه الى اخره لان حدثنا صريح في السماع المستلزم
للاجتماع وهو دليل على ان الذي يكذب الدجال ويقتله الدجال
صحابي فاذا ضم الى حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
المعتضد بحديث ابي عبيدة دل المجموع على ان الخضر عليه السلام
حي وبالله التوفيق واما حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
في الصحيح الدال على انخرام القرن على راس مائة سنة فالجمهور
على انه اريد به الخصوص وان معناه لا يبقى ممن ترونه او تعرفونه

اليوم على ظهر الارض فلا يدخل فيه الخضر عليه السلام واما قول
ابن حجر رحمه الله تعالى ويعكر عليه رواية لمسلم شاب يمتلئ شبابا
فجوابه ان الشيخ علاء الدولة السمناني ذكر عن كشفه ان الخضر
عليه السلام يصير شابا بعد كل مائة سنة والله تعالى اعلم
انتهى وانما ذكرت هذه النبذة هنا ليكون مغتسلا باردا
للواقف فيدرك المعنى والمبنى وقد صرحت في الابتهاليتين
بجبانة امدنا الله بامداداته وقلت في الاخيرة منهما
مشيرا الى لسعة الحية في الغار للصديق الاكبر رفيق
السيد المختار بعد التوسل بآل البيت الاطهار

ببني الصديق الحائزين • على الخصال الارفعيه ∴
فبذ دعى طه لهم • مذ جدهم لسعته حيه ∴
في الغار حيث رقى لما • يا حبذا تلك الهديه ∴
وقد ابتنتنا سورة الا • قاف بالمنن الجليه ∴

وقد لسعته في عقبه فبرك عليه صلى الله عليه وسلم
وقيل انه لما رقى من ظلمة الغار قال له بارك الله
في عقبك الى يوم القيامة والعقب مؤخر القدم وهو
الولد وقد سالني من ليس له معرفة في النسبة الصديقية

هل لكم ولابنائكم في محل اللسعة علامة قلت له هذا
ربما يلزم انه يكون في ذرية سيدنا محمد لولادته بعد
الهجرة وحلول طينته الطيبة الكريمة واما جدنا سيدي
عبد الرحمن فهو اكبر اولاد الصديق بدون نكران على
ان في كعبي اثرا ولم اقف على حقيقته في اثر واخبرني
من يدعي النقل عن الثقات ان سيدي محمد البكري قدس
الله سره ذكر في اخر تاليف ان اولاد الصديق رضي الله تعالى
عنهم اذا دنى اجل احدهم تحرك فيه موضع اللسعة ومات
شهيدا بها او ما معناه قلت فاذا صح هذا النقل فهو
من باب الكرامة والفضل وهو من جملة اصلاح
الذرية المستدعي امانا وغفرانا وقد طلبه فيما اخبر
تعالى عنه بقوله ووصينا الانسان بوالديه احسانا
الاية وفي نسخة بتقديم الحية على العقرب وفي اخرى
بزيادة وثعبان وهو كبير الحيات ذكرا كان او انثى
والجمع الثعابين وذكر الدميري رحمه الله تعالى ان
نابها اذا قلع في حياتها وشد على صاحب الحمى
الربع تزول عنه ومن شر كل دابة قال الدميري رحمه

في حياة الحيوان الدابة ما دب من الحيوان كله وقد اخرج
بعض الناس منها الطير لقوله تعالى وما من دابة
في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
ورد بقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها الاية ثم قال وفي الصحيح عن ابي قتادة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال
مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح
وما المستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من
نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر
تستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب ثم قال
وروى ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله
احبسوا فان لله عز وجل في الارض حاضرا وفي رواية
حابسا سيحبسه قال النووي رحمه الله تعالى حكى
لي بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت له دابة
اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله
عليهم في الحال قال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منهم

بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا
الكلام وروى ابن السني عن الامام السيد الجليل ابي عبد
الله يونس بن عبيد بن دينار المصري التابعي المشهور رحمه
الله تعالى انه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول
في اذنها افغير دين الله يبغون الاية الا وقفت
باذن الله تعالى وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ساء خلق الرقيق
والدواب والصبيان فاقروا في اذنه افغير دين الله يبغون
الاية ثم نقل عن كتب الحنابلة جواز الانتفاع بالدابة
في غير ما خلقت له وعدم جواز لعنها لحديث المراة التي
لعنت الناقة وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء لا يكون اللعانون
شفعاء ولا شهداء يوم القيامة ثم قال فرع يستحب ان يقول
عند ركوب الدابة ما رواه الحاكم والترمذي وصححاه عن
علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
اتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله
فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون

ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر
ثلاث مرات ثم قال سبحانك انی كنت من الظالمين
انی ظلمت نفسی فاغفر لی انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
فقيل يا امير المؤمنين من ای شیء ضحكت قال رايت النبی صلى
الله عليه وسلم فعل كما فعلت يا رسول الله من ای شیء
ضحكت قال ان ربك تعالى يعجب من عبده اذا قال اغفر لی
ذنوبی يعلم انه لا يغفر الذنوب غيری وروى ابو القاسم
الطبرانی فی كتاب الدعوات عن عطا عن ابن عباس
رضی الله تعالى عنهما ان النبی صلى الله عليه وسلم
قال اذا ركب العبد دابة ولم يذكر اسم الله ردفه
الشيطان فقال تغن فان كان لا يحسن الغنى قال له
تمنى ولا يزال فی امنيته حتى ينزل وفيه عن ابی
الدرداء ان النبی صلى الله عليه وسلم قال من قال
اذا ركب دابة بسم الله الذی لا يضر مع اسمه
شیء سبحانه ليس له سمی سبحان الذی سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعليه السلام قالت الدابة

بارك

بارك الله لك فی سفرك وانجح حاجتك ثم قال وافاد الحافظ
ابن منده ان الذين اردفهم النبی صلى الله عليه وسلم
ثلاثة وثلاثين نفسا قلت وقال الشهاب احمد ابو ذر
الحلبی المحدث رحمه الله تعالى فی هامش النسخة بلغت بهم
نيفا على اربعين ونظمتهم فی ابيات ثم قال وروى
الطبرانی عن جابر ان النبی صلى الله عليه وسلم نهى ان يركب
ثلاثة على دابة ثم ذكر دابة الارض الاولى الدالة
على موت سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام والثانية
التی هی احدى اشراط الساعة وبسط الكلام انتهى
واذا تعست دابته فليقل بسم الله ولا يقل تعس
الشيطان للنهی الوارد عن النبی صلى الله عليه وسلم
عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد
والصرد قال المناوی رحمه الله تعالى فی الاولين لكثرة نفعهما
وفی الثالث لانه لا يضر ولا يحل اكله والرابع بضم ففتح طائر
فوق العصفور لانه يحرم اكله ولا منفعة فی قتله رواه احمد
وابو داود وابن ماجة عن ابن عباس رضی الله
عنهما واسناده صحيح وفی الحديث لا عدوى ولا صفر ولا

هامة قال المناوي رحمه الله تعالى بالتخفيف دابة تخرج
من راس القتيل وتتولد من دمه فلا تزال تصيح حتى
يؤخذ بثاره كذا زعمه العرب فكذبهم الشرع رواه احمد
والشيخان عن ابي هريرة واحمد ومسلم عن السايب
ابن زيد **انت** يا مولاي **اخذ بناصيتها** قال القاضي
عند قوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اي الا
هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصي
تمثيل لذلك **ان ربي على صراط مستقيم** اي على الحق والعدل
لا يضيع عنده معتصم لا يفوته ظالم انتهى وقد فهم
بعض الاذكياء بطريق التلميح لا التصريح ان في هذه
الاية معنى في اسم هود لان هو اذا اخذ براس الدابة
اتضح المقصود وقال المؤلف رحمه الله تعالى في اذكاره
وروينا في كتاب ابن السني عن طلق بن حبيب قال
جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه فقال يا
ابا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن
الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة
حتى يمسي ومن قالها اخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح

اللهم

اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب
العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من
شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم ورواه من طريق اخر
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم
يقل فيه عن ابي الدرداء وفيه انه تكرر مجيء رجل
اليه يقول ادرك دارك فقد احترقت وهو يقول
ما احترقت لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات
وذكر الكلمات لم يصبه في نفسه واهله ولا ماله
شيء يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا
بنا فقام وقاموا معه فانتهوا الى داره وقد
احترق ما حولها ولم يصبها شيء باذن الله
تعالى انتهى **حسبي الرب من المربوبين**
اي يكفيني السيد المالك من شرهم والمربوب المملوك

قال في القاموس ومربوب بين الربوبية مملوك انتهى
قال الله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله ومن يتوكل على
الله فهو حسبه اليس الله بكاف عبده وكفى بالله حسيبا ومن
اسمائه تعالى الحسيب ومعناه الكافي في الامور والمحاسب
للخلق يوم النشور وقيل هو الذى تعالى تفرد بالمجد المطلق
الشامل لافراد معاني الثنا الاليق وفي الباقيات الصالحات
زيادة اسم الجلالة عقب حسبي في كل ما ياتي ولم تثبت في النسخ
الصحيحة **حسبي الخالق** هو موجد الكاينات وممدها
وقيومها ومستندها وقال القشيري رضي الله عنه في شرح
على الاسماء الحسنى اعلم ان الخالق اسم من اسمائه تعالى ورد
به القران وانعقد عليه الاجماع واختلف الناس في معناه
والصحيح ان الخالق هو المخترع للاعيان وان الخلق
هو الابداع والاختراع ومن الناس من قال الخلق
هو التقدير قالوا والعرب سمي الاسكاف خالقا
لانه يقدر الاديم قال الشاعر • ولانت تفري ما خلقت
وبعض القوم يخلق ثم يفري • ويقال فرية اجرى الخوالق
يعني الاساكفة ومنهم من قال الخلق التصوير قال الله تعالى

واذ تخلق من الطين اى تصور ومنهم من قال الخلق لفظ
يشترك فيه معان يكون بمعنى التصوير والتقدير والاختراع
والكذب قال الله تعالى وتخلقون افكا وقال تعالى ان هذا الا
اختلاق وزعم الجبائي ان الله تعالى يسمى خالقا على المجاز
وغيره يسمى خالقا على الحقيقة والصحيح ان الخلق هو
الاختراع وما عداه مجاز ولا خالق الا الله عز وجل الى
اخره وخاصيته ان من تلاه سحرا ساعة او ساعتين
نور الله تعالى قلبه ولبه وشاهد العين بالعين **من المخلوقين**
جميع مخلوقاته اى يكفيني الموجد لهم من ضرهم ومن كان
الخالق كافيه لا تتصل اليه يد سوء فتجافيه **حسبي الرازق**
من اسم فاعل مصدره رزق وقد سمي به تعالى كما في رواية
ابن ماجة عن ابي هريرة والمبالغة فيه رزاق وبه سمي
تعالى كما في رواية الترمذي والحاكم وفي رواية للحاكم
ايضا وابي الشيخ في كتاب العظمة وابن مردويه وابي
نعيم في كتاب الاسماء الحسنى وكلهم عن ابي هريرة رضي
الله عنه ومعناه خالق الارزاق الحسية والمعنوية
وفي الحديث دم على الطهارة يوسع عليك الرزق فافهم

الاشارة النبوية وهو على اقسام رزق نفس وعقول
وقلوب وارواح واسرار فالنفس لها الغذا المزني الاستاذ
والعقل له الفيض المدرار والقلب الانوار والروح الاسرار
والسر مطالعات جمال الستار فالمحجوب من احتجب عن الرزاق
بالارزاق والمكاشف من اطمان الى قوله ان الله هو الرزاق
فلم يخش من املاق قال سيدي احمد زروق رحمه الله تعالى
وخاصيته لسعة الرزق ان تقراه قبل صلاة الفجر من
نواحي البيت عشرا يبداء باليمنى من ناحية القبلة ويستقبلها
في كل ناحية ان امكن وفي الاربعين الادريسية سبحانك
يارب كل شي ووارثه ورازقه عن السهروردي المداوم
عليه تقضى حاجته من الملوك وولاة الامر فاذا اراد
ذلك وقف مقابلة المطلوب وقراه سبعين مرة ومن
تلاه عشرين يوما على الريق رزق ذهنا يفهم به
الغوامض وان قراه المسجون بعد صلاة الجمعة مائة
مرة سرح والمريض يبراء وكذلك المضيق عليه يوسع
عنه انتهى من المرزوقين جمع مرزوق وهو من سيق اليه
رزقه فهو الموفق فانتبه حسبي الساتر اسم فاعل

كا

كالرازق والستار بمعنى الغفار اذ الغفر هو الستر
ولذا لم يرد في الاسما الحسنى وفي معناه هو الذي
ستر ذنوب عباده بذيل رحمته ورداء فضله ومنته
وقيل هو الذي اذا ستر على عبده المؤمن خطيئته
في الدنيا غفرها له يوم الجزا ورحمه في الاخرة ويشهد
لهذا حديث الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر رضي
الله عنهما مرفوعا ان الله تعالى المؤمن فيضع عليه
كنفه ويستره عن الناس ويقرره فيقول له اتعرف ذنب
كذا اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول اي يارب حتى
اذا قرره بذنوبه وري في نفسه انه هالك قال فاني قد
سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال المناوي
رحمه الله تعالى قد انا لبيفيد الاختصاص اذ الذنوب لا يغفرها
غيره وهذا في حق عبد مؤمن ستر على الناس عيوبهم واحتمل
حق نفسه تقصيرهم انتهى ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه
واما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد هولاء الذين كذبوا
الا لعنة الله على الظالمين ومن تمام ستره وكمال لطفه وبره
انه تعالى يحب من عباده كل من قام به هذا الوصف ولهذا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر اخاه المسلم
فى الدنيا فلم يفضحه ستره الله يوم القيامة وفى رواية
من ستر على مؤمن عورته فكانما احيا ميتا وفى الحكم العطائية
روح الله تعالى روح منشيها بروح الامدادات العلية
لولا جميل ستره لم يكن عمل اهلا للقبول انت الى حلمه
اذا اطعته احوج منك الى حلمه اذا عصيته الستر على قسمين
ستر عن المعصية وستر فيها فالعامة يطلبون الستر
من الله تعالى فيها خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق
والخاصة يطلبون الستر عنها خشية سقوطهم من نظر
الملك من اكرمك فانما اكرم فيك جميل ستره فالحمد لمن
سترك ليس الحمد لمن اكرمك وشكرك انتهى من المستورين
جمع مستور وهو المحجوب عن ابصارنا كالجان او عن منازل
الاحسان من اى نوع كان حتى الانسان حسبى الناصر اسم
فاعل ومنه اشتق اسمه تعالى النصير كما سمى به فى الرواية
الثانى من الجامع الصغير ومعناه المؤيد لاوليائه على اعدائه
قال الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ان تنصروا
الله ينصركم وما النصر الا من عند الله وهو نعم المولى ونعم النصير

وفى

وفى الحديث النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع
العسر يسرا رواه الخطيب عن انس وفى حكم سيدى محمد
البكرى قدس الله سره من صبر مع الله تعالى نصره
ووجه اليه باللطف نظره ويقال النصر اخو الصدق حيث
كان يتبعه ولما كان وزراء المهدى على اقدام رجال
من الصحابة الكرام صدقوا ما عاهدوا الله عليه حملهم
النصر لصدق توجههم اليه وقد جعل الحق تعالى هجيرهم كل حين وكان
حقا علينا نصر المومنين وبالصدق فى الالتجاء الى العلى الكبير يهدمون
سور قسطنطينية بالتكبير ومن صدقوا فى نصرة الدين ايدهم
الله تعالى على الكافرين من المنصورين جمع منصور وهو
وهو المؤيد المحبور المسدد المجبور والنصرة لاتفاق
الخلق وان تخلفت احيانا لحكمة يعلمها الحق اذ بها انتصر
على الباطل الحق وبها لحق [illegible] بمراتب الاحسان من الحق
والمنصور على الحقيقة من نصره الله على نفسه وهواه
وشيطانه ودنياه فاتبع نفسه جدا فى مرضات
الله تعالى ولم يكن لها ظالما بالتقصير بل كانت
مقتصدا وسابقا بالخيرات منشمرا الى تشمير ليدخل

الجنة بغير حساب لما فى الحديث الشريف السابق والمقتصد
يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه بحساب
يسير ثم يدخل الجنة رواه الحاكم عن ابى الدرداء ويكون
بالعدد والعدد والغيص كالملايكة المسومين والمردفين
والصبا والرعب المقذوف فى قلوب المعاندين ويكون برد
الشاردين عن الحق المبين لقوله صلى الله عليه وسلم انصر
اخاك ظالما او مظلوما قيل كيف انصره ظالما قال تحجزه
عن الظلم فان ذلك نصره رواه احمد والبخارى والترمذى
عن انس رضى الله عنه وفى رواية الدارمى وابن عساكر
عن جابر بلفظ ان يك ظالما فاردده عن ظلمه وان يك
مظلوما فانصره وفى الاوليات للامام السيوطى رحمه
الله تعالى اول من قال انصر اخاك ظالما او مظلوما جندب
ابن عنبر بن عمرو بن تميم وتوارثته العرب بعده على
معنى نصرته على كل حال ففسر النبى صلى الله عليه وسلم معناه
وابقا لفظه انتهى حسبى القاهر وقد تسمى به تعالى كما
رواية ابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله عنه وورد به لفظ القران
الكريم وصيغة المبالغة منه قهار والقهر والكهر بمعنى وهو

القلبة

الغلبة والتسليط ومعناه هنا استيلاء الحكم ظاهرا
وباطنا على المحاط من المحيط قال سيدى احمد البونى فى شرحه
للاسما وبسر القهر قام التسخير فى الاكوان وبه اهتدى
كل موجود لقبول ما يرد عليه وبه برزت الاطوار ولذلك
كان هذا الاسم مترددا بين اسماء الصفات واسماء الافعال
ومن صفة القهر ان تقصم ظهور الجبابرة من اعدايه ومنها
انه تعالى جمع ذرات الاجسام من طبايع متباينة الصفات
فقهر نار الصفرا بماء البلغم وقهر يبس السودا برطوبة
الدم ثم قهر العقل للتركيب فى الاجسام لاقامة العلم وثبوت
الحجة ثم قهر الارواح للعقول ثم قهر الحروف للمعانى فى الملكوت
ليفيض على الملك وهو ليتلقى منه وقهر العوالم بعضها لبعض لتمام
الحكمة وظهور القدرة فكل عالم يقهر من دونه بالسر الذى
قدره والحكم الذى دبره ثم قال واذا غلبت عليك صفات النفوس
فاذكر اسمه القاهر ثم قال ومن خواص هذا الاسم انه يقمع
الجبابرة ويذهب بالروع ولا تذكره وانت على غير طهارة الخ
وقال سيدى احمد زروق عند الكلام على اسمه تعالى القاهر تنبيه
من عرف قهره لعباده نسى مراد نفسه بمراده فكان له دون الالى

سواه ولا بشيء دونه والتقرب به بهذا الاسم من جهة التحقق
بالقهر والتخلق به بحيث يقهر من يجب قهره من نفس وشيطان
وغيرهما باسقاط التدبير والرجوع للواحد القهار والاستسلام
في كل جليل وحقير وبالله التوفيق وخاصيته اذهاب حب الدنيا وعظمة
ماسوى الله تعالى من قلبه وضعف النفس عن التعلقات فمن اكثر من
ذكره كان له ذلك وظهرت له اثار النصر على عدوه ويذكر عند طلوع
الشمس وجوف الليل لاهلاك الظالم بهذه الصيغة يا جبار يا قهار
ياذا البطش مرة ثم يقول خذ حقي ممن ظلمني وعدا علي وفي الاربعين
الادريسية يا قهار ياذا البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه
يكتب على جام صيني لحل المعقود وعلى ثوب المحارب في وقته لقهر الاعداء
وغلبت الخصوم انتهى من المقهورين جمع مقهور وهو
المغلوب تحت مجاري الاقدار فلا صنع له في تقلباته في الاطوار
بل الفاعل الحقيقي المختار يقلب قلبه الذي بين اصبعيه لما يشاء
ويختار ومن جملة قهره تنغيص العيش بالاسقام والالام
ثم بالموت الذي ليس منه فرار وقهره للفجار والاشرار اشهر من
ان يذكر للسمار حسبي الذي اسم موصول هو لا غيره حسبي فلا
اوجد وجه توجهي الا اليه ولا اقبل تعلقي قالبي الا عليه حسبي

من

من أي الذي لم يزل على الدوام حسبي اي كافيني حسبي
الله ونعم هي كلمة مبالغة تجمع المدح كله قال ابو طالب
العبدي في شرح الايضاح الوكيل اي الكافي الوكيل اسم
من اسمائه تعالى ومعناه المتكفل بمصالح عباده والكافي
لهم كل امر بحسن مراده وقيل الوكيل من الوكالة وهي
تولي الترتيب والتدبير اقامة وكفاية او تلفيا وترقيا والوكالة
مطلقة ومقيدة ودورية فالحق وكالته مطلقة والعبد مقيدة
وتوكيل العبد لربه بموجب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ووكالة
الحق لعبده بموجب وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وعن
الاولى ترد الكمل التصرف في الاكوان لانه تعالى وكيلهم وهم
وكلوه وعن الثانية تصرف من تصرف واهل الزهد فيه اكمل
من المتصرف الا انه كان مامورا لا مخيرا قال سيدي احمد
زروق رحمه الله تعالى تنبيه من عرف انه الوكيل اكتفى
به في كل امر فلم يدبر معه امرا ولم يعتمد الا عليه تعالى
وكفى بالله وكيلا والتقرب اليه بهذا الاسم تعلقا اي
بالتوكل عليه تعالى فهو حسبه وتخلقا ان يكون وكيلا له
على عوالمه بطلب حقه تعالى بما تكفله وتعريفا وخاصية

نفع الجوايح والمصائب فمن خاف ريحا او صاعقة ونحوها فليكثر
منه فانه يصرف عنه ويفتح له ابواب الخير والرزق والله اعلم انتهى
وفي الحديث الشريف اخر ما تكلم به ابراهيم عليه السلام حين القي
في النار حسبي الله ونعم الوكيل وفي رواية لما القي ابراهيم في النار
قال حسبي الله ونعم الوكيل وعنه صلى الله عليه وسلم اذا وقعتم في الامر
العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وروى ابو نعيم عن شداد بن
اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل امان لكل
خائف وروى ابن ابي الدنيا في الذكر عن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد غمه مسح بيده على راسه ولحيته
ثم تنفس الصعدا وقال حسبي الله ونعم الوكيل وقال الشيخ محمد فتح الله
البيلوني في رسالته المسماة بخلاصة ما حصل عليه الساعون في
ادوية رفع الوبا والطاعون ويلازم كل يوم بعد صلاة الصبح
قبل ان يكلم الناس حسبنا الله ونعم الوكيل اربعمائة وخمسين
مرة فانه يكون سالما في ذلك اليوم ولا يقدر عليه مخلوق بسوء
ابدا ونقل السفيري في المجلس الحادي والخمسين من شرح على
البخاري ان الخليل عليه السلام استقبله جبريل حين رموه في
المنجنيق وقال له يا ابراهيم الك حاجة قال اما اليك فلا قال

جبريل

جبريل فاسأل ربك فقال ابراهيم حسبي من سؤالي
علمه تعالى حسبي الله ونعم الوكيل وفي الخبر ان ابراهيم
عليه السلام ما نجاه الله تبارك وتعالى الا بقوله حسبي الله
ونعم الوكيل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابه هم او غم
يقول حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين
حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي الله الذي
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات فمن
قالها كفاه الله تعالى ما اهمه من امر الدنيا والاخرة وقال بعض
الصالحين اصابني وجع شديد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقد وضع يده على راسي وقال بسم الله ربي الله حسبي
الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت امري الى الله ما شاء
الله لا قوة الا بالله ثم قال استكثروا من هذه الكلمات فان
فيها شفاء من كل سقم وفرجا من كل كرب ونصرا على الاعداء
انتهى وروى عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن ابن عمر قال هي الكلمة التي قالها ابراهيم حين القي
في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها نبيكم
واصحابه اذ قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وروى

البخاري وابن منده والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس قال كان اخر قول ابراهيم عليه السلام حين
ألقي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وقال نبيكم عليه الصلاة والسلام
مثلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم وعنه صلى
الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند كل صلاة غداة وجدها
الله عندها مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للآخرة حسبي الله
لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله
لمن حسدني حسبي الله لمن كادني حسبي الله عند الموت
حسبي الله عند المسالة حسبي الله عند القبر حسبي
الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت واليه انيب رواه   عن بريدة
حسبي الله من جميع توكيد **خلقه** اي مخلوقاته **ان وليي الله**
اي ناصري ومدبر امري قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا ومن
اسمائه تعالى الولي ومعناه المتولي اعمال عباده والناصر لاوليائه
على اهل عناده الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
آمنوا وكانوا يتقون والولاية عامة وخاصة والخاصة على قسمين
ولاية نبوة وولاية ولاية وولاية النبي اعظم من نبوته لانها لا وجه

لها

لها التخلق بل هي مختصة بالحق وهي ثلاثة انواع صغرى ومطلقة
وكبرى والاولى لها الف درجة اولها الايمان بالغيب واخرها الفناء
في الشهود الله تعالى والثانية كذلك واولها الفناء في الشهود واخرها
التحقق بالاوصاف الالهية والثالثة كذلك واولها التحقق بالاوصاف
الالهية والثالثة كذلك واولها التحقق بالاوصاف الالهية واخرها
العجز وفيه تحقق العبد بالكمال المطلق كذا في غنية ارباب السماع
لسيدي عبد الكريم الجيلي وخاصيته هذا الاسم ثبوت الولاية
لملازمه وتيسير الامور لذاكره كل ليلة جمعة الف مرة مع دفع
المضرة وجلب المسرة **الذي نزل الكتاب** على نبيه الاجتباء وهو **يتولى**
الصالحين قال القاضي اي ومن عادته تعالى ان يتولى الصالحين من
عباده فضلا عن انبيائه انتهى والصالح هو من صلح للباس خلعة
التحلي بعد نزوع لباس الالتباس بالتخلي فحظي بكسوة انواع
التجلي صلح للحضرة العلية فدعي صالحا وحارب نفسه وسالم روحه فكان
لها مصالحا وبذا اصلحه الله تعالى ووفقه لما رتب في مصالح فاستنصحا
ناصح حبيب فالحاصل في الباقيات الصالحات زيادة فالله خير حافظا
وهو ارحم الراحمين ولم تثبت في النسخ المعتمدة **واذا قرأت القرآن**
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا

قال القاضي رحمه الله تعالى يحجبهم عن فهم ما تقرؤه عليهم مستورا
ذا ستر كقوله تعالى وعده ماتيا وقولهم سيل مفعم اى ممتلى او مستورا
عن الحساب فهو حجاب اخر لا يفهمون ولا يفهمون انهم لا يفهمون نفى عنهم ان يفهموا
ما انزل عليهم من الايات بعد ما نفى عنهم التفقه للدلالات المنصوبة في الا
نفس والافاق تقريرا له وبيانا لكونهم مطبوعين على الضلالة كما صرح به
بقوله **وجعلنا على قلوبهم اكنة** تكنها وتحول دونها عن ادراك
الحق وقبوله **ان يفقهوه** كراهة ان يفقهوه ويجوز ان يكون
مفعولا لما دل عليه قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة اى منعناهم ان يفقهوه
وفي آذانهم وقرا يمنعهم من استماعه ولما كان القران معجزا من حيث
اللفظ والمعنى اثبت لمنكريه ما يمنع من فهم المعنى وادراك اللفظ
واذا ذكرت ربك في القران وحده واحدا غير مشفوع به الهتهم
مصدر وقع موقع الحال واصله يحد وحده بمعنى واحدا وحده **ولوا
على ادبارهم نفورا** هربا من استماع التوحيد ونفرة او تولية ويجوز ان يكون
كقعاد وقعود انتهى **فان تولوا** قال القاضي عن الايمان بك انتهى **فقل
حسبي الله** فانه يكفيك معرتهم ويعينك عليهم **لا اله الا هو** كالدليل عليه **عليه
توكلت** فلا ارجو ولا اخاف الا منه **وهو رب العرش العظيم** الملك العظيم
او الجسم الاعظم المحيط الذي تنزل منه الاحكام والمقادير وقرئ العظيم

بالرفع

بالرفع وعن ابي رضي الله عنه اخر ما نزل هتان الايتان وعن
النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل علي القران الا اية اية وحرفا حرفا
ما خلا سورة براءة وقل هو الله احد فانهما انزلتا علي ومعهما
سبعون الف صف من الملائكة انتهى **سبعا** اى بكرر التالي هذه
الاية سبع مرات وهي الروايات المشهورة التي عند المشايخ ماثورة
وفي بعض الروايات ان المكرر من حسبي الله الى اخره وذكرها في صحيح
ابي داود عن ابي الدردا برفعه قال اذا اصبح واذا امسى
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع
مرات كفاه ما اهمه صادقا كان بها او كاذبا وقال سيدي احمد زروق
في شرحه على حزب البحر وقد جاء في الحديث من قال فان تولوا فقل
حسبي الله الاية بعد صلاة الصبح سبع مرات كفاه الله يومه ذلك
وان لم يكن صادقا في توكله وان قالها مسا فكذلك حتى يصبح وروى
عبد الملك بن حبيب ان من قالها عشر اصباحا كفاه الله شر ما خلق
وذكر مثله في المسا والاول صحيح او قريب من الصحة بخلاف الثاني وبالله
التوفيق انتهى وقال الشيخ رحيم الحموي المعروف بابن اسحاق المالكي في
كتابه روض الازهار في فضائل القران ومنافع الاذكار ان سرية خرجت
الى ارض الروم فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه فاخذه اصحابه فجعلوه تحت

شجرة وربطوا فرسه بازائه وجعلوا عنده شيئا من ماء وزاد فأتاه
تلك الليلة آت بعد ما ولوا فقال له ضع يدك حيث تجد الم وقل فان تولوا
فقل حسبي الله الى اخر السورة سبع مرات فقراها فصح فخذه وركب فرسه
ولحق اصحابه ونقل عن الغزالي رحمه الله تعالى الحديث السابق بزيادة
كفاه الله ما اهمه من امر دنياه واخرته ثم قال فقف على هذه واغتبط
فان كثيرا من الاذكار تكون موقوفة على الصدق والخطور وقد عمت الرحمة
في هذا الذكر لسائر الذاكرين وحصلت الكفاية من الهموم الدنيوية
والاخروية لمن وفقه الله تعالى للنطق به وان لم يكن له قدم في التوكل
فهذه نعمة لا نقدر عليها ولا نقوم بواجب شكرها فلله تعالى الحمد ظاهرا
وباطنا اولا واخرا وذكر ان من فوائده عطف القلوب ودفع السموم وطول
العمر انتهى وفي فوائد الشرجي رحمه الله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله الاية
وقوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم هذه الآيات اذا تلاها الانسان
على الذي يخيل له الخيالات الفاسدة زال عنه ذلك باذن الله تعالى وان
كتبت هذه الايات المذكورة في خرقة صوف ازرق وعلقت على من به
ذلك زال عنه باذن الله تعالى **ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم**
سلف الكلام عليها وفي الباقيات الصالحات انها تكرر سبع مرات ايضا ولم
يثبت في النسخ المقروءة على الاشياخ الذين فاضت علومهم فيضا **وصلى الله** الصلاة

من

من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملائكة الاستغفار ومن
الادميين الدعاء بخير **على سيدنا** معاشر المخلوقين على الاطلاق
فانه ساد علينا وهو رئيسنا وجليلنا باتفاق ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم سيد لحديث الترمذي انا سيد ولد آدم يوم القيامة وحديث
الصحيحين انا سيد الناس يوم القيامة وحديث الشفاعة انطلقوا
الى سيد ولد آدم والسيد هو من ساد قومه وعشيرته بما يجمع فيه من خصال
الكمال والشرف التام وقيل هو الكامل او العظيم المحتاج اليه
بالاطلاق وقيل غير ذلك **محمد** هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم
ولم يتسم به احد قبله لكن لما قرب زمان ظهوره ونوره الذي فشا ذكره
فيه وانتشر سمي به اهل الكتاب اولادهم رجاء النبوة وعدتهم خمسة عشرة
واسماؤه قيل الف وقيل الفان وعشرون ولكن الذي هو للاسماء اشرفها
لتكين لاجع الاتباع هذا الاسم الكريم وان كانت كل اسمائه بهذا المنزل
العظيم فالشارع الدال بل قريبا من الاول بل هي اشهر اسمائه صلى
الله عليه وسلم واحمدها واعرفها وبه ناداه الله تبارك وتعالى وسماه
في الدنيا والاخرة وهو المختص بكلمة التوحيد وبه كني آدم عليه
السلام وبه تشفع وعليه صلى في مهر حواء وبه كان يسمي نفسه صلى الله عليه وسلم
فيقول انا محمد بن عبد الله والذي نفس محمد بيده وفاطمة بنت محمد وكنيته

من محمد رسول الله وبه يصلي عليه الملائكة وبه يسميه عيسى عليه السلام
في الآخرة حين يدل عليه الشفاعة وبه سماه جبريل في حديث المعراج
وغيره وبه سماه ابراهيم عليه السلام في حديث المعراج ايضا وبه سماه جده
عبد المطلب حين ولد وبه كان يدعو هو مدوبه ناده ملك الجبار وبه
صعد ملك الموت الى السماء باكيا لما قبض روحه الشريفة ينادي وا محمداه
وبه يسمي نفسه لخازن الجنان حين يستفتح فيفتح له الى غير ذلك مما لم يحضرني
الان والله تعالى اعلم وقال عند شرح اسمايه صلى الله عليه وسلم وهو
اسم علم على ذاته صلى الله عليه وسلم قال تعالى محمد رسول الله وهو منقول
من الصفة إذ أصله اسم مفعول من حمد المضعف ثم نقل وجعل
علما عليه صلى الله عليه وسلم وهو من صيغ المبالغة معنى اذ الثلاثي
تضعف عينه لقصد المبالغة فكان الاصل محمودا من حمد مبنيا
للمفعول ثم ضعف فصار الفعل حمد بالتضعيف والمفعول محمد كذلك
وذلك للمبالغة لتكرار الحمد له مرة بعد المرة فالحمد في اللغة هو الذي
يحمد حمدا بعد حمد ولا يكون مفعل مثل مضرب وممدح الا لمن
تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى فهو اسم مطابق لذاته ومعناه
صلى الله عليه وسلم اذ ذاته محمودة على السنة العوالم من كل الوجوه
حقيقة واوصافا وخلقا وخلقا واعمالا واحوالا وعلوما واحكاما

وجميع

وجميع عوالم المنقول لها والظاهر بها فهو محمود في الارض وفي السما
وهو ايضا محمود في الدنيا والاخرة في الدنيا بما هدى اليه ونفع به
من العلم والحكمة وفي الاخرة بالشفاعة فقد تكرر معنى الحمد كما يقتضي
اللفظ ومع ذلك هو الحامد اذ ما حمده احد الا بما علمه اياه اذ هو نبي
الجميع فهو الحامد وان شئت قلت هو الحامد لله تعالى على الاطلاق
بالتحقيق ويحمده لله تعالى حمده الله على السنة الخلق فهو الحامد
المحمود الا انه اخص من حيث تنزل الامر ومبدا الفاعلية بالاحمدية
ومن حيث بلوغ الامر ومنتهى المفعولية بالمحمدية فكان اسمه في السماء
احمد وفي الارض محمد فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد وافضل
من حمد وعلى التحقيق لم يحمد ولم يحمد الا هو وكيف ولواء الحمد
بيده وهو صاحب المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون
انتهى قال وغالب هذا الكلام للشيخ ابي عبد الله البكري في شرح
الحاجبية ثم انه لم يكن محمدا حتى كان احمد وذلك انه حمد ربه
قبل ان يحمده الناس وكذلك وقع في الوجود فان تسميته احمد
وقعت في الكتب السالفة وتسميته محمدا وقعت في القران واحمد
ايضا منقول من الصفة التي معناها التفضيل بمعنى احمد الحامدين
لربه وكذلك هو في المعنى لانه يفتح عليه في المقام المحمود بمحامد لم يفتح على

احد قبله فيحمد ربه بها ولذلك يعقد له لواء الحمد ثم قال قال الشيخ
ابو عبد الله البكري ولهذا الاسم اعني محمد اشارات لطيفة من
حيث صورته ومادته اي من جهة حروفه المادية ومن جهة هيئته
الصورية اما الاول فلما اشتمل عليه في اعتبار حروفه من ميم الملكوت
الاعلا وحاء الحياة والحفظ الذي به وفيه كتب القلم الاسني وميم الملكوت
الباطن في ميم الملك الظاهر ودال الدوام والاتصال الماحية لوهمي
الانقطاع والانفصال واما الثاني فان صورة هذا الاسم على صورة
الانسان فالميم الاولى راسه والحاء جناحاه والميم الثانية بطنه
والدال رجلاه انتهى وقال الشيخ عبد الرحمن البسطامي رحمه الله
في كتاب درة الظنون في رؤية قرة العيون في الفصل الثاني منه
ثم ان هذا الاسم الاقدس لم يتسم به على الحقيقة احد قبله
ولا بعده وانما وقع للناس مشاركات في جهات من جهات اللفظ لا من جهات
معناه اذ ما من مخلوق سواه الا ويلحقه نقص ما ولو عدم التناهي
في الكمال نوع الى رتبته صلى الله عليه وسلم فلا يكون محمد على الاطلاق
فان الوصف بعدم بلوغ الغاية في الكمال نوع من الذم ومن يلحقه
الذم بوجه ما فليس محمدا على الحقيقة فلا محمد الا محمد ولهذا المعنى
لما اراد المشركون هجوه بالكلام الموزون صرف الله عنه ذلك لان حقيقته

لا تفتقني بوجه من الوجوه فكانوا يهجون مذمما وهو الشيطان
مع بلوغ الغاية فان هذا الاسم اجمع اسما الشياطين لاشتماله
على ما يتضمن نقصا وللمباينة الواقعة بين هذين الاسمين
وعدم الاشتراك بينهما في وصف من الاوصاف لم يمكن الشيطان
ان يتمثل على صورته صلى الله عليه وسلم فان قيل اذا كان اشتقاق
اسمه محمد من اسمه عز وجل محمود كما قال حسان رضي الله عنه في قوله
وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد • فلم بولغ في هذا
دون ذلك الجواب انه صلى الله عليه وسلم لما كان بشرا وليس من شان
البشر الكمال في الاوصاف ولا بلوغ الغاية فيها احتيج الى المبالغة
في اسمه للاعلام بانه ليس مثلهم في هذا الوصف بل مراته قابلة
لجميع حقايق الاسما والصفات انتهى وقال سيدي ابي المواهب
الشاذلي رضي الله عنه في قوانين الاشراق قال الله
تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا فان قلت السجود
لغير الله حرام فكيف جاز السجود قلنا هذا السجود معناه خضوع
تواضع الاصغر للاكبر لا انه سجود المربوب للرب لان ادم عليه السلام
عبد لا رب لكنه اكرم في الصورة الادمية بظهور السمة المحمدية فهذا
هو الذي اوجب السجود في المحراب وذلك ان راس ادم ميم ويده حا وباقيه

دال وكذلك كان يكتب في الخط القديم محمد فان قلت هل لا ظهرت البدن
الاخرى حتى يقرأ يمينا وشمالا قلنا واذ كتب هكذا محمد كان اعظم
في المدح وذلك انه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه
ينظر من خلفه كما ينظر من امامه فيبصر بيسار الخلف بيمين لذلك
الوجه المختص به صلى الله عليه وسلم فلهذا قال بعض العارفين
لا يصح ان يقال له يسار بل يقال اليمينين او يمين ويمين
خلفه هذا ادب اهل الحقيقة ويؤيده ما قاله استاذنا رحمه الله
• لو ابصر الشيطان طلعة نوره • في وجه آدم كان اول من سجد •
وهو صلى الله عليه وسلم نور جميع الرسل والانبياء وكل اهل الصلاح فانما
• عيسى وآدم والصدور جميعهم • هم اعين هو نورها لما ورد •
وذلك انه صلى الله عليه وسلم جمع الله تعالى له نور الانبياء وارشاد
الرسل وهداية الاولياء ثم اختصه بنور الختم وههنا لطيفة
وهو ان اسمه محمد الميم الاولى منه اذا قلت ميم كانت ثلاثة احرف
والحاء حرفان والنون والهمزة لا تعد لانها الالف والميمان المضعفان
فذلك ستة احرف والدال فدال والف ولام فاذا عددت
حروف اسمه كلها ظاهرها وباطنها حصل لك من العدد ثلاثمائة
واربعة عشر الثلاثمائة والثلاثة عشر على عدد الرسل الجامعين

للنبوة

للنبوة ويبقى واحد من العدد هو لمقام الولاية المفرق على جميع
الاولياء التابعين للانبياء وله عليه وعليهم الصلاة والسلام
وههنا دقيقة وهي كونه لم يبق من العدد المفرق على الاولياء الا الفرد
لان فيهم الافراد الذين اختصوا من التحقيق بالانفراد ولكل واحد
منهم يجعله الحق في كل زمان جامعا النور زمانه وهذه الدقيقة الفردانية
من الحقيقة الجامعة المحمدية كما قال • وليس على الله بمستنكر • ان يجمع العالم في واحد •
انتهى ونقل الشيخ شهاب الدين احمد بن العماد الاقفهسي في كتابه كشف
الاسرار عما خفي عن الافكار ان لاسمه الشريف عشر خصائص قال والرابع
كتب اسمه على ساق العرش ويروى ان الله تعالى لما خلق العرش اضطرب
فلما كتب عليه اسم محمد صلى الله عليه وسلم سكن وفيه تنبيه على ان هذا
المخلوق الاكبر وقال فيه حروف اسمه صلى الله عليه وسلم قال
قوم ان معنى الميم محي الكفر بالاسلام او سبيا من اتبعه وقيل
الميم من الله تعالى على المؤمنين وقيل ملكه امته او المقام المحمود واما
الحاء فقيل حكمه بين الخلق باحكام الله تعالى قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقيل حياة امته واما الميم الثانية فمغفرة الله تعالى لهم وقيل
منادي الموحدين واما الدال فهو الداعي الى الله تعالى قال الله تعالى وداعيا الى
الله باذنه وسراجا منيرا فهو دليلهم في الدنيا والآخرة الى الجنة ذكره البساوي

انتهى وما احسن قول الامام الابوصيري رضي الله تعالى عنه في بردته

فان لي ذمة منه بتسميتي محمدا • وهو اوفى الخلق بالذمم •

قال العلامة شهاب الدين احمد القسطلاني رحمه الله في شرحه وفي كلامه دليل
على الترغيب في التسمية باسمه صلى الله عليه وسلم وقد جاء في ذلك احاديث فمنها
وذكر بسنده الى حميد الطويل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوقف عبدان بين يدي الله عز وجل فيامر بهما الى الجنة فيقولان ربنا بما استاهلنا
الجنة ولم نعمل عملا يجازينا الجنة فيقول الله عز وجل عبدي ادخلا الجنة
فاني اليت على نفسي لا يدخل النار من اسمه احمد ولا محمد وعن نبيط
ابن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
وعزتي وجلالي لا عذبت احدا تسمى باسمك في النار رواه ابو نعيم وعنه
ابو علي الحداد وعنه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس بسنده مرفوعا
وقال متصل الاسناد وروي عن جعفر بن محمد اذا كان يوم القيامة نادى
مناد الا ليقم من اسمه محمد فيدخل الجنة كرامة لاسمه صلى الله عليه وسلم وفي لفظ
اخر ينادي يوم القيمة يا محمد فيرفع راسه في الموقف من اسمه محمد فيقول الله عز وجل
اشهدكم علي اني قد غفرت لكل من اسمه محمد نبي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال
من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا كان هو ومولوده في الجنة رواه صاحب الفردوس
وابنه منصور وروي ايضا عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ما من

مايدة

ما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس الله
ذلك المنزل كل يوم مرتين قال قلت وانا ولله الحمد لي منه صلى الله عليه وسلم
ذمة بتسميتي احمد كاسمه الشريف واسال من فضله كما من علي بذلك ان
يلحقني في سلك محبته وورثته بمنه وفضله ورحمته انتهى قلت وقد صح
لي بحمد الله ذمة من المقتفى بتسميتي كاسمه مصطفى واخبرني مكاشف
من اهل الوفى ان بعض الفقراء له خفايق كثيرة مسماة باسماء كبيرة
وقد سما واحدا منها بهذا الاسم الكريم ولكن الحاكم على هذا الاسم الظاهر
لا بحسب المقام وصف التفهيم وفي شرح البرده للاقفهسي رحمه الله زيادة
على بعض ما تقدم وعن الحسن البصري ان الله تعالى يوقف العبد بين يديه
يوم القيامة اسمه احمد او محمد فيقول يا جبريل خذ بيد عبدي فادخله الجنة
فاني استحيت ان اعذب بالنار من اسمه اسم حبيبي محمد وعن علي رضي الله عنه
بن موسى الرضى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سميتم محمدا فعظموه ووقروه وبجلوه ولا تذلوه ولا تحقروه ولا تزدروا
له فوالله لا تعظيما لمحمد صلى الله عليه وسلم وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة من الولد ولم يسم احدا
منهم محمدا فقد جهل وعن علي رضي الله عنه ما اجتمع قوم في مشورة مع رجل
منهم اسمه محمد فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم وعن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقر
بيتا فيه اسمي انتهى وهذا الاسم الشريف يوافق عدده من الاسما
الحسنى باسط وودود وبينا سبب من كان اسمه محمدا ان
يذكر هذين الاسمين وافادنا شيخنا الشيخ محمد الخليلي
القاطن الان في البيت المقدس انه تلقى عن بعض مشايخه
اسم امان وان هذا اسم الهي موافق عدد اسم محمد صلى الله
عليه وسلم وله كان الله له رسالة في هذا الاسم المحمدي
الشريف واخبرني انه يريد ان يشرحها ليفوز بظل الاجر وهو احد من
اجازني بمشيخته وقال اليافعي رحمه الله تعالى في الدر المنتظم في خواص
القران العظيم وحكى لي بعض اصحابنا عن بعض مشايخه ان الشيخ محي الدين
ابن العربي قال من اخذ عدد حروف اسمه بالجمل ونظر تلك الجملة
في اي شيء من اسماء الله تعالى اتفق فان وجده في اسم والا طلبه
في اسمين او في ثلاثة او في اربع مثلا محمد عدده اثنان وتسعون
نظرنا موافقته في اسم فلم نجده وفي اسمين وجدناه في عدد
اول دايم وفي ثلاثة فلم نجده ووجدناه في اربعة اسما وهي
حي وهاب واجد ولي فقال انه يقرا الفاتحة اثنين وتسعين
مرة عدد الاسم ثم اية الكرسي والمعوذتين كذلك وسورة الم
نشرح العدد المذكور وبعد ذلك يذكر الاسماء الاربعة العدد
المذكور

المذكور ويتخذ ذلك رياضة ويقول في اخرها الذكر عند
انقضاء العدد ياحي احي ذكري ورزقي او ماشا يا وهاب
هب لي كذا يا واجد اوجد لي كذا يا ولي تول لي ونفس علي هذا
انتهى وعن بعض المشايخ ان اسمه تعالى سلام اذا اضيف
اليه واحد كان عدد اسم محمد صلى الله عليه وسلم فانه عدده
اذا قلنا بان الميم المشدد بحرفين ماية واثنان وثلاثون
ولهذا الاسم مناسبة باسم محمد صلى الله عليه وسلم فانه
قلب العالم ويس قلب القران وسلام قولا من رب رحيم
قلب يس والسلام الامان وهو صلى الله عليه وسلم امان
لقوله صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى علي امانين لامتي
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم
القيامة وعن بعض العارفين ان من وضع اسم محمد صلى
الله عليه وسلم في مربع فان حامله يامن جميع الاعداء والا
ضداد ويذل له كل جبار وباغ وسلطان وشيطان وكل
مضر من السباع والبهايم وكذلك اذا اهمه امر فليتطهر ويجعل
الخاتم في يده وليقل وليقل ثمان مرات من غير ان ينقطع

نفسه يا مجيد يا حميد يا مجيب يا دايم بحرمة محمد عليه
افضل الصلاة والتسليم افعل لي كذا وكذا ...

مجيد	حميد	مجيب	دايم
م	ح	م	د
م	د	م	ح
د	م	ح	م
ح	م	د	م
حميد	مجيد	دايم	مجيب

مجيد مجيب دايم حميد

فانه يجاب ونقل الدميري رحمه الله
في حياة الحيوان الكبرى من قال اول
النهار عقدت لسان الحية وزبان
العقرب ويد السارق بقول اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امن من الحية والعقرب والسارق
وفي الدر النظيم من كتب سورة محمد صلى الله عليه وسلم وغسلها بما
زمزم وشربها كان عند الناس محبوبا ذا كلمة مسموعة وقوله
مقبول ولم يسمع شيا الا وعاه تكتب في اناء ويغسل بها سائر
الامراض تزول باذن الله تعالى وفيه قوله تعالى محمد رسول الله
الى اخر السورة من وفقه الله وكتب الاية وحملها معه شاهد
العجب من القبول والتسخير وتيسير كل عسير ونيل المطالب كلها
ولقد ذكر لي من اعرف صحة نقله قال وما وصفته لاحد وعسر
عليه مطلوب برهة ولقد القيته على بهيمة فذلت وخضعت
من بعد ما كانت جموحا وخلص له خلق كثير من الحمى والبارده
لا احصيهم ثم قال وهذه الاية للنما والبركة والشدة والقوة

والحراسة

والحراسة من كل افة للرجال والاطفال وفي فوايد السنوسي
رحمه الله تعالى ان من كتب اية ثم انزل عليكم واية محمد رسول الله
وعلقهما عليه كان ملطوفا به في جميع احواله ونصره الله تعالى على
اعدايه وفرج عنه كل هم وغم وهما ينفعان للامراض الظاهرة
والباطنة دهنا وشربا يكتبان في اناء وتطبخ بها بدن ورد وزيت
ويطلى به على كل الم كالتوليل والخراجات والنفخ فيزول ذلك عن قريب
وهو مجرب صحيح انتهى وذكر البوني رحمه الله لهذه الاية في شمس
المعارف الكبرى خواص كثيرة وقال في خواص حرف الميم واذا كتب اد
بعين مرة وكتب معه محمد رسول الله الى اخر السورة العدد المذكور وحملها
انسان فتح الله عليه بالامور الخفية الى الكشف عن عوالم الملك والملكوت
وفيها وما محمد الا رسول قد خلت من الاية اذا رسمت دايرة وعلى
جهاتها الاربع محمد اسرافيل جبرايل عزرايل وحمله انسان امن
من شر الجن والانس وكان محروسا وهذه صورتها كما في الهامش
وقال السنوسي رحمه الله تعالى
في فوايده من الزخاير النفيسة
ان من كتب اسمه تعالى ودود في
خرقة حرير ابيض وكتب معه

مد ورابه محمد رسول الله خمسا وثلاثين مرة واحمد رسول الله
كذلك بعد صلاة الجمعة رزقه الله تعالى القوة على الطاعة
والبر وكفاه همزات الشياطين وحمله رزقه الله تعالى هيبة
في قلوب العباد وان استدام النظر اليه كل يوم عند طلوع
الشمس وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كثرت رؤيته
للنبي صلى الله عليه وسلم وتيسرت عليه اسبابه في يومه وقال
بها ومن الفوايد ان من اراد ان تلد امراته الذكور فليضع
يده اليمنى على صدرها وهي نايمة ويضع على سرتها في اوايلها
ولو في مبتدا الثالث من الشهور وليقل ثلاثا اللهم ان كنت خلقت
خلقا في بطن هذه المرأة فكونه ذكرا واسميه احمد بحق محمد صلى
الله عليه وسلم رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين انتهى
ومن فوايد الشيخ علي الاجهوري المالكي ان من قراء
في اخر جمعة من شهر رجب والخطيب على المنبر احمد رسول الله
محمد رسول الله خمسا وثلاثين مرة لا تنقطع الدراهم من يده
تلك السنة انتهى ومن فوايد هذا الاسم الكريم ان من قراء
كل ليلة اثنين وعشرين مرة كثرة رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم
وعن بعض الصالحين من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم

في المنام

في المنام فليصل ركعتين يقرا فيهما فاتحة الكتاب والاخلاص
مائة مرة فاذا فرغ قال ثلاثا يا محسن يا مجمل يا منعم
يا متفضل ارني وجه محمد صلى الله عليه وسلم فانه يراه ان
شاء الله تعالى وقال غيره من اراد رؤيته صلى الله عليه وسلم
في المنام فليصل ركعتين يقرا فيهما ما شاء وليقل مائة مرة
يا نور النور يا مدبر الامور بلغ عني روح محمد صلى الله عليه وسلم
تحية وسلاما ومما جربته اني مهما توسلت بهذا الاسم الشريف
لذى الوهاب ورفعت حجاب مستشفيا به من الاوصاب اي
عاينت في باطني اثر الاجابة وقد ذكرت هذه النبذة تذكيرا
لاولي الالباب والا ففوايد هذا الاسم الكريم واسراره لا
يحتمل شرحها كتاب وعلى اهله هم عندنا ثلاث عينات وجيم
وحاء وعند الشافعي رضي الله عنه مؤمنو بني هاشم والمطلب
ولغة يطلق على الاهل والعيال والاتباع ايضا وعليه فتدخل الاصحاب
ويكون العطف به عطف خاص على عام وصحبه والصحب اسم جمع
لصاحب عند سيبويه بمعنى الصحابي وجمع له عند الاخفش وبه
جزم الجوهري كركب وراكب وهو عرفا كل من لقي النبي صلى الله عليه
وسلم مؤمنا به ومات على الايمان وسلم قال اللقاني رحمه

الله تعالى والسلام التحية وجعل بمعنى السلامة من
الافات والنقايص ضعيف لوجوب العصمة الرافعة والحفظ
من الناس واضافته له تعالى ليفيده بما هو الاليق بحسب
ما عنده تعالى انتهى وفي كثير من النسخ لم توجد زيادة
خبأت نفسي وهي ثابتة على ما في اكثر النسخ الصحيحة
ولعل المؤلف رحمه الله تعالى زادها بعد ما شاعت النسخة
الاولى ثم غلبت شهرة الثانية عليها وتكون الصلاة على
الاولى وقعت في اخر الحزب وقد مضى عمل الامة على ذكر الصلاة
والتسليم على الرؤف الرحيم اول كل تاليف واخره تبركا
بذكر اسمه الشريف وفي ولاية بني هاشم وقع عليه الاجماع ولم
يحتشمه هاشم وقال اللقاني رحمه الله تعالى في اوايل شرح الجوهرة
ومنها اي من المسايل ان الانسان اذا اورد الصلاة والسلام عقب
اتمام عمل كما هنا لا ينبغي له ان يقصد بهما الاعلام باتمامه
بل ينبغي له ان لا يقصد بهما الاعلام باتمامه الا تحصيل اي
فضيلتهما والا دخل في الكراهة وكذا في لهم عند التمام والله اعلم
انتهى ولم تثبت هذه الصيغة هنا في الباقيات الصالحات
ولا في كتبه نجاة القاري ولا في حسن الخاتمة وكان السيد

محمود

محمود رحمه الله تعالى له ثلاث روايات في الحزب فذكر كل
رواية في كتاب ويحتمل ما فيها من الزيادات ان يكون
مرويا بالسند او يكون من باب استحسانه فنفينا لهذه
الزيادة من النسخ المتداولة بيان لما هو الواقع بحسب
اطلاعنا وان كنا نعتقد ان اطلاعه اوسع من غير مدافع
على ان لي في السيد المذكور محبة ارجو بها نيل الاجور
وقد ترجمته في الصراط القويم في ترجمة الاخ الشيخ عبد
الكريم فانه احد اشياخه في طريق القادرية ونسال الله
تعالى ان يمنحنا الفؤاد الصافي من كل خصلة ردية ونسال
الله حسن النية وفي بعض نسخ الورد الصلاة مقدمة على خبأت مزحزحة
عن النفث وفي نسخة بزيادة المصطفى المكرم وهي رواية الشيخ
العامل العالم عبد الله بن سالم وليس فيها خبأت نفسي وثبتت في
غيرها كما قدمنا **ثم ينفث من غير بصاق** وفي نسخة بلا
ريق والنفث قبل النفخ وقيل هو شبيه النفخ واقل من التفل
لانه لا يكون الا ومعه شيء من الريق وقال المؤلف رحمه الله تعالى
في اذكاره قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق كذا في شرح
الشمايل للشيخ علي القاري رحمه الله تعالى مع اختصار حروف عند

الكلام على حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اوى الى الفراش كل ليلة جمع كفيه فينفث فيهما وقرا فيهما
قل هو الله احد والمعوذتين ثم مسح بهما ما استطاع من جسده
يبدا بهما راسه ووجهه وما اقبل من جسده يصنع ذلك
ثلاث مرات وصح ان الفاء بمعنى الواو وهي لا تقتضي جمعا
ولا ترتيبا ليصح جعل النفث بعد القراءة كما هو المعول عليه
عند اهل الوجوه النضرة **عن يمينك** اى عن جهة اليمين
ثلاثا اى ثلاث مرات **وعن شمالك ثلاثا وعن امامك**
ثلاثا ومن خلفك ثلاثا مع تحويل الراس الى الجهات الاربع
حال النفث **ثم يقول التالي خبات** اى سترت **نفسي** اى ذاتي
وفي نسخة وانفسهم **في خزاين** بالجر على الاضافة لما بعده
جمع خزانة ولا يفتح الا بمفتاح ما يفتح **بسم الله الرحمن**
الرحيم وفي نسخة الاقتصار على اسم الجلالة الكريم وفي
اخرى في حصن لا اله الا الله وفي خزاين بسم الله الرحمن الرحيم
وعليها مشى في الباقيات الصالحات وحسن الخاتمة واقف
هذه الرواية المشروح عليها في نجاة القارى منح الله تعالى
مؤلفها ما يرتجيه في العقبى من شهود جمال البارى ومن دخل تلك

الخزاين

الخزاين امن من عذاب الله العلي الاعلى ومن آمن منه فمن
عذاب غيره بالطريق الاولى وفي ذكر الخزاين استعارة
بالكناية ورشح بذكر الاقفال والمفاتيح لانهما مما يلايم المشبه به
اقفالها جمع قفل مبتدا وما بعده خبر والضمير للخزاين
ثقتي بالله اى اعتمادي عليه واستنادي اليه ومن ادعية الجد الاعلى
الصديق الاكبر والرفيق الافخم رضي الله تعالى عنه ما رواه ابن ابي الدنيا
بسنده عن يزيد الرقاشي عن سعيد بن المسيب قال لما احتضر ابو
بكر رضي الله تعالى عنه حضره ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا خليفة رسول الله زودنا فانا نراك لما بك
قال كلمات من قالهن حين يمسي ويصبح جعل الله تعالى
روحه في الافق المبين قالوا وما الافق المبين قال قاع تحت
العرش فيه رياض واشجار وانهار تغشاه كل يوم الف رحمة
او قال مائة رحمة فمن مات على ذلك القول جعل الله
روحه في ذلك المكان اللهم انك خلقت الخلق فرقا
وميزتهم قبل ان تخلقهم فجعلت منهم شقيا وسعيدا
وغويا ورشيدا فلا تشقني بمعصيتك اللهم انك علمت
ما تكسب كل نفس قبل ان تخلقها فلا محيص لها مما

علمت فاجعلني ممن تستعمله بطاعتك اللهم
ان احدا لا يشا حتى تشا فاجعل مشيتك لي ان
اشاء ما يقربني اليك اللهم انك قدرت حركات
العباد فلا يتحرك شي الا باذنك فاجعل حركاتي في تقواك
اللهم انك خلقت الجنة والنار وجعلت لكل واحد
منهما اهلا فاجعلني من سكان جنتك اللهم انك اردت
بقوم الهدى وشرحت صدورهم واردت بقوم الضلالة
وضيقت صدورهم فاشرح صدري للايمان وزينه في قلبي
اللهم انك دبرت الامور فجعلت مصيرها اليك فا
جعلني فاحيني بعد الموت وقبله حياة طيبة وقربني
اليك زلفى اللهم من اصبح وامسى ثقته ورجاؤه
غيرك فانت ثقتي ورجاي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال ابو بكر هذه الكلمة في كتاب الله عز وجل كذا في
الجامع الكبير **مفاتيحها** جمع مفتاح مبتدا والجملة بعده
خبره والضمير للخزاين **لا حول ولا قوة الا بالله** وفي نسخة
لا قوة الا بالله ولما كانت البسملة محتوية على كل سر
مصون وامر مخزون واشار بقوله باؤها الى معنى

كان

كان ما كان وفي يكون ما يكون ناسب ان تجعل اقفال
تلك الخزاين الثقة بالله الذي امره بين الكاف
والنون فانه الفاعل المختار فمن وثق به اغناه عن
سوال العال والدون ومن اعتمد على غيره لم تقر
منه بمراده العيون وناسب ان تكون مفاتيحها اشهد
ان لا حول ولا قوة الا بالله الذي بيده الحركة والسكون
ادافع من باب المفاعلة اي امانع واباعد ما يفزعك
وفي نسخة ادفع قال في المختار دفع الله عنك السوء دفاعا
واستدفع الله الاسوا اي اطلب منه ان يدفعها **بك** اي بقوتك
وقدرتك **اللهم** يا الله **عن نفسي** وفي نسخة وانفسهم وهي
ثابتة في الباقيات والنجاة **ما اطيق** اي ما في وسعي قال
في المختار واطاق الشي اطاقة وهو في طوقه اي سعته وطوقه
الشي كلفه اياه انتهى **وما لا اطيق** اي وما ليس في وسعي
لا طاقة اي لا قوة ولا قدرة وفي نسخة على **لمخلوق** عديم
~~عديم~~ **مع قدرة الخالق** القديم وفي فوائد الشرجي رحمه
الله تعالى هذا حرز مبارك اي قائله يحفظ به ويرفع نوره اسنا
وهو بسم الله الخالق الاكبر حرز مما اخاف واحذر لا قدرة لمخلوق

مع الله كهيعص حمعسق وعنت الوجوه للحي القيوم
وقد خاب من حمل ظلما وحسبنا الله ونعم الوكيل انتهى
وفي طبقات الشعراني عند ترجمة سيدي محمد الحنفي قدس
الله سره وكان رضي الله تعالى عنه يلقن الخايف من الظالم
ويقول له اذا دخلت على ظالم فقل بسم الله الخالق الاكبر
حرز لكل خايف لا طاقة لمخلوق مع الله عز وجل فيرجع
اليه الخلق عليه حسبي الله ونعم الوكيل وفي نسخة
بدلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومشى عليها
في النجاة وحسن الخاتمة ووافق المشروح عليها في الباقيات
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيخ
الاوحد سيدي احمد النخلي رحمه الله تعالى بعد سرد سنده
في الحزب عن شيخه الشيخ علي ابن الجمال الى المؤلف ثم قال ولقنني
بقراءة حزب الامام محيي الدين يحيى النووي رحمه الله تعالى شيخنا
محمد البابلي وشيخنا الشيخ عيسى المغربي وشيخنا الشيخ عبد الله بن سعيد
باقشير وامرني الشيخ عبد الله باقشير بقراءته خبات نفسي الى اخر الحزب
ثلاث مرات قال بعض العارفين ومن قرا حزب الامام النووي
صباحا عشر مرات ومساء عشر مرات كان له مزيد الفتح في الاعمال والاقوال

والاحوال الظاهرة والباطنة والله تعالى اعلم انتهى قال مؤلفه وقد
نجز هذا الشرح المبارك على يد العبد الفقير مصطفى بن كمال
الدين بن علي الصديقي غفر الله لهم اجمعين ما بين الصلاتين
يوم السبت الثاني عشر شعبان سنة الف ومائة واربعين
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد
المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وعلى
التابعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين والحمد لله رب
العالمين
م